بسم الله الرحمن الرحيم

الجهاد

نشرة مركزية نصف شهرية تصدرها حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

العدد ٧ ١ رمضان ١٤٢٥ هـ ١٥ تشرين الأول/اوكتوبر ٢٠٠٤م



بصحبة الأمين

معركة فلسطين والعراق
بداية صعود الأمة
وإنقاذ البشرية

ص٢



ملف خاص

القائد المعلم
د. فتحي الشقاقي
في ذكراه التاسعة

ص٢



والدا الاستشهادية هنادي جرادات:

يجب أن تستمر الانتفاضة والمقاومة

ص٣

السلام عليكم

الصوم محراب الشهادة

الأخوة المجاهدون: يا أهل الرباط في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ليس غريبا أن يكون شهر رمضان الكريم شهر انتصارات الأمة في معاركها التاريخية الفاصلة وعلى رأسها معركة بدر الكبرى، وفتح مكة، وفتح أنطاكية، وعمّوريّة وبلغراد، ذلك أن الصوم إذ يحرر الإنسان من شهواته ويصرفه عن عناصر الطين، ويفك أسره من قيود ومتاع الحياة الدنيا فإنه يسمو به في عالم الروح والملكوت، ويقربه إلى الله تعالى، ويمنحه من الإرادة الحرة والنفس الأبية، ما يدفعه للانتصار على كل شهوة ونزوة ومتاع وكل ذلك حباً وقرباً لله ومن أجله.

وفي الحديث في وصف حال الصائم قال عزّ وجل: يترك طعامه، وشرابه، وشهوته، من أجلي، الصيام لي وأنا اجزي به ....

ودرب الشهادة، درب ذات الشوكة درب عقر الجواد وإراقة الدم، درب يحتاج إلى الشهيد المنتصر على شهواته، المفارق لدنياه وبما في أيدي الناس من المتاع والمال، درب السائر في الخلق بكلمة الله كأنه غريب أو عابر سبيل، يأتي الصوم كأعظم مدرسة يلج فيها المسلم ليرقى في سلم الشهادة والاستشهاد ليقدم روحه رخيصة لأجل الله وفداء للإسلام ولأوطان الإسلام، بعدما انتصر على الجسد صائماً قائما، ليغفر الله ما تقدم من ذنبه، وليعز به أهل الإسلام، ويرفع رايتهم ويمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وينصرهم على القوم الكافرين.

تهنئة بمناسبة شهر رمضان الفضيل

تتقدم نشرة «الجهاد» بمناسبة شهر رمضان الكريم شهر الجهاد والتضحية والفداء من جميع الأخوة المجاهدين وعموم أبناء شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية بأحر التهاني وأصدق الأمنيات، سائلين المولى عزّ وجلّ أن يعيننا ويعينكم على صيامه وقيامه، ومجاهدة النفس والعدو، وأن نتكاتف جميعاً في سبيل دحر العدو وتحرير بيت المقدس.

في هذا العدد

من هنا نبدأ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدىً للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفرٍ فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون﴾ (سورة البقرة، ١٨٥).

صدق الله العظيم

لتواصلكم معنا ومشاركاتكم ولأسئلتكم واستفساراتكم:
qudsnews@yahoo.com

معركة فلسطين والعراق:

بداية صعود الأمة وإنقاذ البشرية

"حسبنا الله ونعم الوكيل.. الله يهدّك يا أميركا.. الله ينكبكوا يا يهود.. الله يخرب دياركو زي ما خربتوا ديارنا..."

هكذا صرخت عجوز فلسطينية رافعة وجهها وشكواها لله ضد الظالمين أعداء الإنسانية، وهي تقف على أنقاض الخراب الذي خلفته آلة الحرب الصهيونية شمال قطاع غزة..

لم تكن أم أحمد تدرك أنها بهذا التضرع إلى الله تضع يدها على الجرح وترسم حدود وهوية المعركة.. ولم يكن أبناؤها وأحفادها الذين جلسوا في ظل خيمة بعد دمار بيتهم واقتلاع أشجارهم يعرفون أن صبرهم وصمودهم مع أهالي الفلوجة الباسلة في العراق سيدفع الهزيمة عن الأمة بأسرها وسيمهد الطريق لخلاص البشرية كلها من الغول الأميركي ووحش الحضارة الغربية التي سقطت في العصر الأميركي الصهيوني الهمجي..

بعد ضربات الحادي عشر من سبتمبر خرجت أمريكا كالوحش الكاسر لتعلن الحرب على الإسلام تحت شعار مكافحة الإرهاب في العالم.. وأطلقت مشروع "الشرق الأوسط الكبير" بغية إعادة رسم خريطة المنطقة التي رسمت بعد الحرب العالمية الأولى حين تقاسمت فرنسا وبريطانيا المنطقة فيما عرف باتفاقية سايكس بيكو.. وكان من المفترض أن تبادر أوروبا وبقية دول العالم المتضررة من السيطرة والهيمنة الأمريكية على هذه المنطقة الحيوية والغنية بالثروات من العالم بالتصدي أو المعارضة بقوة للمشروع الأمريكي في إعادة رسم الخريطة بما يخدم مصالح أمريكا وإسرائيل.. لكن هذا لم يحدث. وباستثناء المواقف الفرنسية والروسية الخجولة والهزيلة لم تسجل أي معارضة غربية رسمية حقيقية يمكن أن توقف هذا الغول الأميركي عند حده أو تؤثر على حدة اندفاعه. أما لماذا لم يحدث ذلك فهذا ما سنحاول توضيحه هنا.



إن الأوروبيين بخبرتهم السياسية والتاريخية يدركون حجم الخطر الذي يتهدد العالم من جراء سياسات الولايات المتحدة واستخدامها المفرط للقوة، خاصة في حربها الشرسة ضد الإسلام والمسلمين في كل مكان في العالم. الفرنسيون والألمان والروس يدركون جيداً معنى صراع الحضارات والحرب الصليبية التي أطلق شرارتها بوش، ليس في زلة لسان، بل ضمن استراتيجية تقودها العصابة الصهيونية الحاكمة في البيت الأبيض التي تتحدث وتملأ فضاء العالم بأساطير هرمجيدون وإعادة بناء الهيكل في القدس، ويدركون كيف يمكن أن توقظ هذه الشعارات المارد الإسلامي في الشرق لتبدأ المواجهة بين الشرق الإسلامي والغرب الصليبي حرباً دينية تهدد النظام العالمي بأسره.. لذلك فإن المعارضة الفرنسية للولايات المتحدة لا تنطلق من العداء لأمريكا، أو من الرغبة في تغيير النظام العالمي الأحادي القطبية الذي تهيمن عليه والمواتي للغرب عموماً. بل هي بدافع استشعار الخطر على الولايات المتحدة من سياسة الصليبيين الجدد في الإدارة الأميركية، ودافع الخوف من انهيار النظام العالمي على رأس الجميع في المعسكر الغربي على ضفاف الأطلسي.

من هنا، فلا يوجد أي طرف من أطراف النظام العالمي اليوم يملك الطموح أو الإمكانية للحلول مكان الولايات المتحدة في قيادة النظام العالمي.. وفي ظل منظومة القيم والقدرات والعلاقات الدولية الراهنة تدرك القوى الكبرى أن لا خيار أمامها في هذا الوقت؛ إما أن تبقى الولايات المتحدة على رأس النظام العالمي أو أنه سينهار على رأس الجميع.. يدرك الأوروبيون حجم الظلم الذي يحكم العلاقات الدولية ويسيّر النظام العالمي وأن المتضررين من هذا النظام، وفي القلب منهم العرب والمسلمون، سيتحركون في

> "علينا أن لا نراهن على فرنسا أو روسيا أو أية قوة خارجية لإنقاذنا.. وعلينا أن نعتمد على قدراتنا الذاتية في مواجهة موجة الحرب الصليبية الصهيونية الممتدة من الفلوجة وبعقوبة والأنبار والموصل والنجف وكربلاء إلى رفح وجباليا وبيت حانون ونابلس وطولكرم وجنين"

النهاية لمقاومة هذا الظلم، وإذا ركعت الدول والحكومات فإن الشعوب في النهاية ستأخذ زمام المبادرة لمواجهة الاستعمار والاستكبار العالمي.. لذا فإن الأوروبيين الذين يعترضون على السياسات الأميركية، إنما يعترضون على الحماقة التي تتصرف بها الولايات المتحدة في مواجهة 'الخطر الإسلامي المزعوم'، لكن في اللحظة التي يشعرون فيها بأن هذا الخطر الإسلامي أصبح حقيقة وأن الشعوب المستضعفة قادرة على تحويل نفسها إلى قنابل بشرية تصنع ميزاناً للرعب يكسر احتكار القوة في العصر الأميركي الصهيوني كما يحدث على أرض العراق وفلسطين وينتهي بهزيمة الولايات في المنطقة، الأمر الذي يهدد بانهيار النظام العالمي بصيغته الراهنة، فإن القوى الغربية كلها ستقف مع الولايات المتحدة وإسرائيل وكما أننا 'كلنا في الهم شرق' فهم 'كلهم في الظلم غرب'!

لكن هذا لا يعني أن نساوي في التحليل بين فرنسا والولايات المتحدة، وأن ليس هناك أي هامش للخلاف بينهما.. نعم، هناك هامش وليس من مصلحتنا أن تنضوي فرنسا بالكامل تحت جناح الولايات المتحدة كما هو حال بريطانيا.. ولكن في المقابل يجب أن لا يكون لدينا أية أوهام بأن خلاص الأمة ودفع الظلم الواقع عنها يتمثل في الرهان على قوى خارجية كالصين أو أوروبا الموحدة أو فرنسا لتغيير النظام العالمي وإنصاف العرب والمسلمين.. إن التعويل على القوى الخارجية هو الذي أوصل الأمة إلى هذه الحال.. لقد علق بعض العرب أحلامهم طويلاً على الاتحاد السوفييتي فانهارت هذه الأحلام مع انهيار الدولة الإمبراطورية العظمى، لكن قوى الأمة الحية في مواقع الصدام الأمامية بقيت صامدة ولم تسقط وواجهت خلال العقد الماضي ولا زالت واحدة من أخطر موجات العدوان الصهيوني الأميركي التي بلغت ذروتها بسقوط بغداد والاحتلال المباشر على يد القوات الانجلوأميركية، وحرب الإبادة الصهيونية المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني...

لذا فإن علينا أن لا نراهن على فرنسا أو روسيا أو أية قوة خارجية لإنقاذنا.. وعلينا أن نعتمد على قدراتنا الذاتية في مواجهة موجة الحرب الصليبية الصهيونية الممتدة من

> ”في أشرس معارك الغرب في التاريخ، منذ معركة مؤتة في القرن السابع الميلادي، إلى سقوط بغداد على يد هولاكو الأميركي إلى المذابح الصهيونية مؤخرا في جنين ورفح وجباليا وبيت حانون، كان الإسلام دوماً هو الهدف“

الفلوجة وبعقوبة والأنبار والموصل والنجف وكربلاء إلى رفح وجباليا وبيت حانون ونابلس وطولكرم وجنين.. وعلينا أن ندرك أن هذا الغرب 'المتحضر'! كان دوماً يفرز من يحمل راية الصليب ليقود الحرب ضد الإسلام والمسلمين..

وقدرنا وشرفنا في فلسطين، في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس، أن نكون هدفاً في هذه الحرب في زمن تحمل فيه واشنطن عاصمة أقوى إمبراطورية للشر في التاريخ راية الصليب والحرب على الإسلام..

قدرنا أن يكون دمنا هو شعلة النار التي تلفح وجه الأمة التي نامت طويلاً على منحدر هبوطها الحضاري حتى وصلت إلى قاع الهزيمة الذي ما بعده قاع على يد حكام العرب والمسلمين اليوم.

كانت بداية الانكسار الحضاري الرهيب عام ١٤٩٢ عندما سقطت غرناطة وخسر المسلمون الأندلس، وخرج العرب من تاريخ وجغرافية آخر معاقل الحضارة العربية والإسلامية.. وفي العام نفسه اكتشف كولومبوس قارة أمريكا، ليشكل هذا الحدث مع سقوط غرناطة، نقطة فاصلة في تاريخ البشرية.. فقدت مراكز الحضارة الإسلامية التاريخية دمشق، وبغداد والقاهرة وسمرقند وبخارى وغيرها مكانتها وبرزت مراكز وعواصم عالمية جديدة هي لندن وباريس ومدريد وأمستردام وأخيراً واشنطن.

لم تكن القضية مجرد تغيير أسماء وانتقال العواصم المركزية العالمية من نطاق جغرافي إلى آخر.. بل كانت عملية تحول وانقلاب حضاري هائل ارتدت البشرية بها إلى دياجير الظلام الذي بدده لقرون نور الإسلام الذي أشرقت شمسه على العالم من جزيرة العرب منذ القرن السابع الميلادي..

حمل العرب الإسلام رسالة للعالم كله، وحملهم الإسلام إلى سدة قيادة البشرية، واستطاعوا في أقصر زمن قياسي عرفه التاريخ أن يواجهوا ويقوضوا إمبراطوريات كالإمبراطورية الرومانية والإمبراطورية



الفارسية في آن واحد، في ظل اختلال رهيب لموازين القوى المادية، وفي ظل تفوق مذهل من جانبهم في امتلاك الإرادة والروح المعنوية العالية لصلتهم بوحي السماء الذي ربط على قلوبهم بصدق الإيمان بالله، وسلّحهم بالوعي بأخبار العالم ومجرى التاريخ من حولهم وحقيقة التدافع والتطاحن بين قوى الشر والباطل التي تأكل بعضها وتتصدع جدرانها الحضارية والتي ستنهار فيما بعد أمام حفاة العرب الذين سيفرحون بنصر الله ويفتتحون للبشرية عهداً جديداً في ظل منهج الحق والرحمة الذي يحملونه للناس كافة ﴿الم × غُلِبَتِ الرُّومُ × فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ × فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ × بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاء وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾

وعندما تقدمت جحافل المسلمين في كل جهات الأرض الأربع وكانت جامعة قرطبة أحد أطراف الوطن الإسلامي وكانت مآذن بلخ وبخارى طرفه الآخر، وكانت سواحل المتوسط الشرقية والجنوبية والغربية تحت سلطة الإسلام والمسلمين وصقلية قاعدة لهم، استشعر الغرب المسيحي الخطر، فاستيقظ واستجمع قواه لمواجهة الإسلام، فتحول المسيحيون المسالمون إلى صليبيين ومقاتلين باسم الدين. تجمعوا من كل أنحاء أوروبا، من

" هذا الصمود 'الأسطوري' المنقطع النظير للشعب الفلسطيني هو دليل جديد وساطع أمام أعين العالم التي أعماها طغيان الشر اليهودي والغربي بأن الله عز وجل موجود "

السويد حتى روما، يظلهم نداء البابا، ومن خلف ظهورهم بيوت المال والتجارة في جنوة والبندقية ومؤنها وخيولها وعلفها.. لقد قذفت بهم أوروبا إلى قلب الوطن الإسلامي ليمكثوا لأكثر من مائتي عام، قرابة القرن منها في احتلال بيت المقدس.

لكن أمة الإسلام نهضت بقيادة نور الدين محمود وصلاح الدين الأيوبي واستطاعت إيقاع الهزيمة بالصليبيين وتحرير بيت المقدس ودحرهم عن أرض العرب والمسلمين. ثم كانت نهاية حكم الدولة الرومانية الشرقية 'البيزنطية' مع فتح القسطنطينية على يد القائد العثماني المسلم محمد الفاتح عام ١٤٥٣م.. لم يشكل هذا الانتصار رافعة لوقف التدهور الذي كان عليه حال ملوك الطوائف في الأندلس أو ليمنع الانهيار القادم بسقوط غرناطة، والذي إلى جانب عوامل أخرى كما أسلفنا، مثل اكتشاف أمريكا ورأس الرجاء الصالح واكتشاف قوة البخار واستعمار الهند واختراع الكهرباء واختراع البوصلة، سيؤسس من جديد لنهوض غربي مدوي وبداية عصر جديد في الغرب والعالم.



لم يكن تدشين ما سمي 'بعصر الأنوار' قادراً على إخفاء الوجه البشع والدموي للغرب الهمجي.

لقد نظرت عواصم المركز الأوروبي الجديد للعالم إلى بلدان وشعوب الأطراف في سائر بقاع الكرة الأرضية كمخلوقات منحطة لا تستحق إلا الموت أو العبودية.. لقد افتتح الغرب عصر صعوده 'الحضاري' الجديد بمذابح وحشية وحرب إبادة وتطهير عرقي ضد مسلمي الأندلس الذين أبيد الملايين منهم، وأجبر قسم آخر منهم على التنصر والارتداد عن دينه، وقذف بالباقي منهم خارج ديارهم.. وتوالت موجات العنف الغربي في استباحة هائلة لمختلف شعوب العالم، أسفرت عن إبادة ملايين من الهنود الحمر وسكان أستراليا الأصليين ومسلمي شرق آسيا.. ولولا بروز العثمانيين كقوة حربية كبحت اندفاع الغرب الاستعماري فإن مشاريع التهجير والإبادة كانت تستهدف عرب ومسلمي شمال أفريقيا..

خلال القرن السادس عشر استطاع النظام الدولي الغربي ترسيخ وجوده كنظام مسيطر على العالم، كما ساعد تدفق الذهب والثروات من أمريكا وشرق آسيا على إنجاز نقلة هائلة في أوروبا، ومن خلال الثورة الصناعية وصعود البروتستانتية التي اعتمدت 'الكتاب المقدس' بعهديه القديم والجديد، كمرجعية للحضارة الغربية تشجع على القتل والدمار، استطاعت حضارة العبودية امتلاك أدوات إنتاج وقتل ودمار لم يمتلكها أحد من قبل..

وخلال خمسة قرون تحكمت هذه القوة الشيطانية المتجبرة بالعالم ارتكبت مجازر وجرائم بحق الإنسانية لا تعد ولا تحصى.. أبادت ملايين البشر وزرعت الدمار في كل أرجاء المعمورة.. ودائماً كانت راية الصليب هي التي تظلل إله الحرب ورب الجنود الذاهب لتدمير الأغيار.. قالها الجنرال اللنبي وهو يدخل القدس عام ١٩١٨ 'اليوم انتهت الحروب الصليبية'.. وقالها الجنرال غورو وهو يقف أمام قبر صلاح الدين في

دمشق عام ١٩٢٠ ها قد عدنا يا صلاح الدين! وقالها بوش وهو يعلن الحرب على أفغانستان بعد أحداث ١١ سبتمبر إننا نخوض حرباً صليبية..

وفي أشرس معارك الغرب في التاريخ، منذ معركة مؤتة في القرن السابع الميلادي، إلى سقوط بغداد على يد هولاكو الأميركي إلى المذابح الصهيونية مؤخراً في جنين ورفح وجباليا وبيت حانون، كان الإسلام دوماً هو الهدف..

هذه هوية المعركة الطاحنة في العالم اليوم والتي تدور رحاها على ضفاف دجلة والفرات في بلاد الرافدين، وفي قلب وعلى تخوم المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية.. هذه هي هوية المعركة التي أدركتها أم أحمد فلم ترفع شكواها لحاكم عربي ولم تستنجد بأحد منهم، بل رفعت وجهها لجبار السماوات والأرض تطلب منه وحده النصرة والعون في معركة غير متكافئة القوة بشكل فادح..

يدرك الفلسطيني اليوم أن الجيوش العربية يفوق تعدادها كل يهود العالم لكن ضميره الذي ينبض بالحقيقة القرآنية ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾ يجعله لا يخطئ الطريق.. لم يلتفت إلى عديد الجيوش الجرارة التي أكل الصدأ سلاحها في مخازن الأنظمة، وجعل ثقته التي لا تنضب بالله الذي قضى بأن تكون فلسطين في هذا العصر مسرحاً لأخطر علو في تاريخ اليهود، تماماً كما كان العالم كله ولا زال فضاءً مستباحاً لفسادهم وإفسادهم. لقد جاءوا إلى أرض المحشر والمنشر وتجمعوا بإرادة الله من كل أصقاع الأرض على اختلاف ألسنتهم وألوانهم وأجناسهم وأعراقهم ليواجهوا مصيرهم وحتفهم في المعركة الفاصلة بين تمام الحق وتمام الباطل في الأرض المباركة.. إنها وعد الآخرة لا هرمجيدون.. إنها المعركة الأمل التي استقرت في قلب وضمير الإنسان الفلسطيني الذي يحلم بالحق وبالعدل وبالحرية لكل بني الإنسان.. لذا قرر أن يخوض المعركة عارياً من كل شيء إلا من الإيمان بالله بأنه المالك والمسير والمدبر لكل ما في الكون..

إن عقيدة المجاهدين في فلسطين والعراق هي ليست عقيدة النخب العربية المهزومة فاقدة الثقة بدينها وربها وأمتها ولا تؤمن إلا بخرافة القوة اليهودية والغربية، التي تصور إله الكون وقد أشاح بوجه عن سكان المعمورة، وسلّم مفاتيح إدارة الكون والعالم لحاكم البيت الأبيض!!

حين يصرخ الفلسطيني من تحت الأنقاض حسبنا الله ونعم الوكيل فهو يدرك أن الذي يدير المعركة هو الله.. والذي يسير التاريخ وفق سنن وقوانين من صنعه هو الله.. وأن سفينة البشرية ماضية في الاتجاه الذي قدره لها الله عز وجل.. هذا هو الإيمان الذي استقر في قلب كل أم فلسطينية في مخيم جباليا ومخيم جنين دون أن تلتمس دليلاً حسياً على طريقة الإيمان اليهودي.. وإن كان من دليل مادي ولا بد على حضور الخالق وعظمته في هذه المعركة فهو قدرة هذا الشعب الفلسطيني على الصمود أمام حجم القتل والدمار الذي يمارسه بحقه يومياً قتلة الأنبياء. عندما سأل موسى عليه السلام ربه أن يسمح له برؤيته ﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ كان الرد الإلهي ﴿لَن تَرَانِي وَلَـكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ موسَى صَعِقًا﴾..

إن هذا الصمود الأسطوري المنقطع النظير للشعب الفلسطيني هو دليل جديد وساطع أمام أعين العالم التي أعماها طغيان الشر اليهودي والغربي بأن الله عز وجل موجود، وأن الله يتجلى في العصر الأميركي الصهيوني، عصر الميركافاة، وعصر الأباتشي، والطائرات بدون طيار، والصواريخ العابرة للقارات، والسلاح النووي.. الله يتجلى في زمن الخذلان العربي ويطلق عنان الروح الإنسانية والفعل الإنساني الذي يتجلى في أبهى صوره في الاستشهادي الفلسطيني الذي يسطع في ظلام العصر شعلة وقبساً من النور الإلهي التي ستدك إفساد وعلو بني إسرائيل الذي تختصر فيه وحشية وبشاعة وهمجية حضارة الغرب الصليبي الجديد. الله يتجلى في صمود أهل الفلوجة وبغداد وبطولات مغاوير الأنبار وسامراء ورفح وجنين ونابلس والخليل، الذين سيكتبون للعالم تاريخاً جديداً ويوقعون بدمائهم الزكية وجهادهم المقدس بداية صعود الأمة وشهادة خلاص وإنقاذ البشرية كلها من براثن إمبراطورية الشر الأميركية الصهيونية.

فكما وقف العرب والمسلمون على مدار القرون السابقة في خط الدفاع عن النفس حيال موجات الهجوم الغربي الشرس، فإنهم اليوم في فلسطين والعراق يدافعون عن البشرية كلها.. إنهم يحملون أمانة العالم ومستقبل الإنسانية في أعناقهم وهذا سيجعل الصراع أكثر ضراوة وأكثر تعقيداً على كل المستويات..

إنه صراع طويل ومرير ولن يحسم في ليلة ضحاها. لقد مر بمحطات عديدة عبر التاريخ، لكننا اليوم أمام واحدة من محطاته المفصلية التي ستغير نتائجها وجه العالم. لذا فليس أمامنا من خيار سوى الصمود ومواصلة القتال، وإلا فإن الخيار البديل هو خيار الاستسلام المفضي إلى السحق والتصفية لكل مقومات الأمة أرضاً وشعباً وهوية وموارداً ومستقبلاً.. ليس أمامنا من خيار سوى أن نغرس أقدامنا في هذه الأرض التي خصها الله منذ بدء الخليقة بالرسالات، وشرفها بالنواميس والبشائر، وعليها ستحدد المصائر، ويكون الفصل بين الحق والباطل، ليس على طاولة المفاوضات، لكن بدماء الشهداء من كل حر وثائر.

” إنه صراع طويل ومرير ولن يحسم في ليلة وضحاها لقد مر بمحطات عديدة عبر التاريخ، لكننا اليوم أمام واحدة من محطاته المفصلية التي ستغير نتائجها وجه العالم. لذا فليس أمامنا من خيار سوى الصمود ومواصلة القتال “

العدو يواصل اعتقال المجاهدين وتفجير منازلهم

نتناول في هذه الصفحة أخبار مجاهدي الحركة في سجون العدو الصهيوني، وكذلك الأعمال الإجرامية التي ينفذها العدو ضد عائلاتهم وضد منازلهم...

نسف منزل المجاهد إياد أبو الرُّب في جنين

نسفت قوات الاحتلال الصهيوني، (٢٠٠٤/١٠/١٣)، منزل المجاهد إياد محمد أبو الرُّب أحد قادة سرايا القدس، في قرية جلبون شرقي جنين في الضفة الغربية.

فقد اقتحمت قوات الاحتلال قرية جلبون، وحاصرت منزل المجاهد إياد محمد أبو الرب أحد قادة السرايا، وأخلته من السكان وقامت بتفجيره على ما فيه من أثاث ومحتويات، ورفضت السماح لأصحابه بإخراجها من المنزل.

والمجاهد إياد مطلوب لقوات الاحتلال.

وأصيب شقيق المجاهد زياد أبو الرب (٤٠ عاماً)، بصعقة كهربائية عند محاولته قطع التيار الكهربائي عن المنزل بعد نسفه، ونقل إلى المستشفى في مدينة جنين وحالته صعبة.

اعتقال الشيخ يوسف عارف



اعتقلت قوات صهيونية، (٢٠٠٤/١٠/١٢)، الشيخ المجاهد يوسف عارف الحاج محمد، أحد قادة حركة الجهاد الإسلامي في مدينة نابلس بالضفة الغربية.

فقد داهمت قوات صهيونية منزل الشيخ يوسف بعد تطويق المنزل وشارع المريج في المدينة، وطالبت سكان المنزل بالخروج منه ومن ثم قامت باعتقال الشيخ.

يذكر أن قوات الاحتلال حاولت قبل شهرين اعتقال الشيخ حيث حاصرت شارع صلاح إلا أنها فشلت في ذلك حينذاك.

تفجير منزل المجاهد الأسير مهند أبو عيشة

اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني، (٢٠٠٤/١٠/١٢)، مدينة نابلس وقريتي زواتا وبيت وزن في الضفة الغربية، وفجّرت منزل أحد مجاهدي حركة الجهاد الإسلامي المعتقلين.

فقد اقتحمت القوات الصهيونية قرية بيت وزن (٦ كلم) غرب نابلس، وحاصرت منزل الأسير المجاهد مهند أبو عيشة، وزرعته بالمتفجرات قبل أن تقوم بتفجيره على محتوياته وإجبار ساكنيه على مغادرة المنزل وتركهم دون مأوى.

اختطاف مجاهد في بيت لحم

اختطفت قوة صهيونية خاصة تلبس الزي المدني ظهر (٢٠٠٤/٩/١٦)، الشاب حسان إبراهيم حسان حميد (٢٠ عاماً) من سكان شارع الصف في بيت لحم.

وأفاد شهود عيان، أن الشاب حسان كان متوقفاً أمام منزله عندما داهمته سيارة تحمل لوحة تسجيل عربية نزل منها عدة أشخاص وتحت تهديد السلاح أجبروا الشاب حسان على الصعود للسيارة بعد أن اعتدوا عليه بالضرب حيث اتجهوا به إلى جهة مجهولة.

وتتهم مصادر صهيونية المجاهد حسان بالانتماء لحركة الجهاد الإسلامي كما واتهمته بتنفيذ عمليات ضدها مع العلم أنه سجن مدة ٦ شهور إداري قبل عام قضاها في معتقل عوفر العسكري.

الجدير بالذكر أن منزل شقيقه المطارد الشيخ يوسف تم نسفه قبل أربعة شهور مع منزل خاله المطارد ثائر حسان القيادي في سرايا القدس، فيما تعتقل القوات الصهيونية اثنين من أشقائه، وهما الشيخ عمر الحسان والذي حكم مدة أربع سنوات والشقيق الثاني عز الدين لم يحكم بعد، وتتهمها قوات الاحتلال بالنشاط في سرايا القدس.

تجديد الاعتقال الإداري لنجل الشيخ السعدي للمرة الثالثة

كما جددت سلطات العدو، (١٠/٤)، الاعتقال الإداري للشاب المجاهد عز الدين بسام السعدي (١٧ عاماً)، للمرة الثالثة على التوالي.

وقالت والدة المجاهد إن سلطات العدو سلّمت ابنها عز الدين قرار تمديد اعتقاله في اليوم الأخير من انتهاء حكمه الإداري الثاني ولم تعط أسباباً لذلك.

وتعتقل سلطات العدو المجاهد في إطار الضغوط على عائلة الشيخ المجاهد بسام السعدي، وكذلك في إطار العقوبات ضد هذه العائلة المجاهدة الصابرة والتي استشهد من أفرادها أربعة هم: أم الشيخ المجاهد بسام ونجليه التوأم وابن أخيه.

تحويل طالب للإداري

وحوّلت سلطات الاحتلال في سجن النقب، (٢٠٠٤/٩/٣٠)، المعتقل والطالب الجامعي فاروق عليان (٢٢ عاماً)، من بلدة دير أبو ضعيف قضاء جنين إلى الاعتقال الإداري لمدة ستة شهور، وذلك بعد انتهاء فترة حكمه التي قضاها والبالغة أربعة عشر شهراً.
وعليان طالب في كلية الإعلام في جامعة بيرزيت، اعتقل على خلفية نشاطه في الجماعة الإسلامية في الجماعة.

حكم بالمؤبد على المجاهد محمود عطية كليبي



حكمت محكمة صهيونية في سالم (٢٠٠٤/٩/٢١)، على المجاهد محمود عطية كليبي أحد مجاهدي السرايا في طولكرم بالسجن المؤبد. ويأتي الحكم على خلفية اتهام العدو للمجاهد كليبي بتنفيذ العديد من العمليات العسكرية ضد الجيش والمستوطنين الصهاينة والتي أدت إلى مقتل وإصابة عدد منهم.
وكانت قوات صهيونية خاصة اعتقلت الأخ المجاهد برفقة الأخ المجاهد فهد صوالحه، بتاريخ (٢٠٠٣/٢/١٤)، في إحدى البنايات السكنية في مدينة طولكرم، وقد خاض المجاهدان قبل نفاد ذخيرتهما واعتقالهما اشتباكاً مسلحاً عنيفاً.
يذكر أن قوات الاحتلال قد نسفت منزل المجاهد كليبي، وتعتقل شقيقيه يوسف وأحمد بسبب نشاطهما في صفوف حركة الجهاد الإسلامي.

حملة اعتقالات ضد الجهاد شرق بيت لحم

اقتحمت القوات الصهيونية، (٢٠٠٤/٩/١٨)، قرية العبيدية شرق بيت لحم وقامت بحملة مداهمات وتفتيش لمنازل المواطنين واعتقلت العديد منهم على خلفية انتمائهم ونشاطهم في حركة الجهاد الإسلامي.
وأفاد مواطنون يقطنون القرية أن حملة المداهمات طالت العديد من المنازل حيث عُرف أربعة من المعتقلين وهم:
زياد داوود ردايدة (٣٠ عاماً) والذي قضى في سجون الاحتلال حوالي خمس سنوات بتهمة انتمائه لحركة الجهاد الإسلامي، عيسى علي ردايدة، عزيز عبد ربه ردايدة، إياد أبو حنك، وتم اقتيادهم إلى جهة مجهولة.

اعتقال مجاهد في مخيم جنين

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني، (٢٠٠٤/٩/٢٩)، المجاهد عزيز المصري (٢٥ عاماً) من مخيم جنين على خلفية انتمائه لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، واقتحمت قوات صهيونية كبيرة منزله الواقع وسط المخيم وقامت بتفتيشه والعبث في محتوياته واعتقلته ونقلته لجهة مجهولة.

الجماعة الإسلامية لا خيار إلا المقاومة

أصدرت الجماعة الإسلامية في بيت لحم بياناً في (٢٠٠٤/٩/٢٩)، بمناسبة دخول انتفاضة الأقصى عامها الخامس، أكدت فيه أنه لا خيار أمام شعبنا إلا مواصلة طريق الجهاد والمقاومة. وطالب البيان بتشكيل قيادة إسلامية وطنية تحت عنوان واحد الانتفاضة أولاً.

الحركة تزف عدداً من الشهداء وتتوعد بالثأر

مسيرة حاشدة لحركة الجهاد الإسلامي تضامناً مع أهالي مخيم جباليا وتجديداً لعهد الجهاد والشهادة للقائد بشير الدبش

نظمت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، مساء يوم (٢٠٠٤/١٠/١١)، مسيرة تضامنية مع أهالي مخيم جباليا والمدن الشمالية التي تتعرض لعدوان صهيوني منذ أربعة عشر يوماً، وجددت العهد على درب الشهادة مع الشهيد القائد العام لسرايا القدس بشير الدبش.
وقد انطلقت المسيرة من ميدان فلسطين وجابت شوارع غزة يتقدمها عدد من مجاهدي السرايا المسلحين وحاملي الرايات التي تندد بالعدوان الصهيوني على مخيم جباليا.
وتمركزت المسيرة بجوار منزل الشهيد الشيخ بشير الدبش القائد العام لسرايا القدس حيث أحرق مجاهدو وأنصار حركة الجهاد الإسلامي دمية لرئيس وزراء العدو الصهيوني أريئيل شارون فيما احرق مسلحون أعلاماً إسرائيلية وأمريكية وهتفوا الموت لأمريكا وإسرائيل.
وأكد الشيخ خضر حبيب القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أن الجهاد الإسلامي يخرج اليوم ليندد بالعدوان الإرهابي على مدينة جباليا والمدن الشمالية من قطاع غزة ولكي نجدد العهد والبيعة على مواصلة طريق الجهاد والمقاومة مع القائد بشير الدبش.
وندد الشيخ حبيب بالصمت العربي المروع أمام المجازر والعدوان الصهيوني المستمر على مخيم جباليا، وقدّم التحية للمجاهدين المرابطين على الثغور من كافة الفصائل الفلسطينية وخاطبهم قائلاً: أنتم أمل الأمة أنتم رأس الحربة في مواجهة مشروع الاستكبار عبر تحديكم لأعتى قوة بأسلحتكم وقاذفاتكم وصواريخكم الموجهة فسددوا ضرباتكم وسيروا على بركة الله ولا يضيركم كل التصريحات الهزيلة.

نجاة محمد الشيخ خليل القائد في سرايا القدس بعد استهداف منزله جنوب رفح
نجا الأخ المجاهد محمد الشيخ خليل القائد في سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي من محاولة اغتيال ثالثة بعد أن استهدفت طائرات الاحتلال الصهيوني (٢٠٠٤/١٠/١١)، منزله الواقع في مخيم يبنا بمدينة رفح جنوب قطاع غزة.
وفي حين نجا الشيخ خليل من هذه المحاولة الجبانة لاغتياله، أصيب أربعة فلسطينيين بجروح اثنين منهم شقيقا الأخ المجاهد.
ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشهيد أبو يوسف النجار حالة اثنين من الجرحى بأنها خطيرة .
وقد توعد أبو عبد الله الناطق باسم سرايا القدس عبر إحدى الإذاعات المحلية بالرد على جريمة الاغتيال الفاشلة للقائد محمد الشيخ خليل الذي تتهمه قوات الاحتلال بالوقوف وراء العديد من العمليات البطولية ومنها عملية تفجير ناقلة الجند التي قتل فيها ستة من جنود الاحتلال بالقرب من الشريط الحدودي مع مصر.
ويعتبر محمد الشيخ خليل أحد أبرز المطلوبين لقوات الاحتلال ويعرف بشجاعته وجرأته وسبق أن استشهد اثنان من أشقائه في جنوب لبنان وتعرض هو لمحاولات اغتيال فقد خلالها أحد ذراعيه.
حركة الجهاد والجماعة الإسلامية يزفون الطالب محمد رداد
زفت الجماعة الإسلامية وحركة الجهاد الإسلامي،



(٦/١٠/٢٠٠٤)، أحد الفرسان الطلبة البواسل الطالب محمد باسم رداد (١٧ عاماً)، الذي استشهد برصاص وحدة صهيونية خاصة في قرية صيدا. وكان الشهيد برفقة عدد من الطلبة عندما اكتشفوا أمر الوحدة الصهيونية التي كانت تتربص بالمجاهدين فما كان منهم إلا أن رشقوا الجنود بالحجارة، فرد الجنود بإطلاق النار مما أدى لاستشهاد الطالب رداد.



العدو يغتال القائد العام للسرايا في غزة

اغتالت طائرات العدو الصهيوني، (٥/١٠/٢٠٠٤)، الشهيد القائد عبد الكريم الدبش أبو جهاد (٣٩ عاماً)، القائد العام لسرايا القدس في قطاع غزة، والشهيد ظريف يوسف العرعير (٣٧ عاماً)، أحد القادة الميدانيين في السرايا، عندما قصفت سيارة كانت تقلهما في غزة.

وقصفت الطائرات الصهيونية سيارة من سوبارو بصاروخين على الأقل أديا إلى استشهاد الأخوين المجاهدين.

وقد زفت سرايا القدس في بيان لها الأخوين المجاهدين وعاهدتهما على المضي قدماً في طريق الجهاد حتى دحر الاحتلال، وأن هذه الجريمة لن تمر دون عقاب رادع ورد قوي مزلزل في عمق الكيان الصهيوني.

وأضاف البيان: مضى أبو جهاد وسار في طريق ذات الشوكة، فهجر بيته وعاش مطارداً لعملاء العدو الصهيوني بعد أن سدد ضرباته الموجعة والمؤلمة لصدر العدو بعملياته الجهادية والنوعية، فشهدت له المغتصبات والمواقع العسكرية الصهيونية التي أقامها العدو على أرضنا المسلوبة، فقتل وأصاب ودمر كل موقع طالته يد سرايا القدس، فكانت العمليات البطولية النوعية التي خطط لها في نتساريم وإيرز وكوسوفيم وكفاردروم وغيرها الكثير، وها هو القائد يترجل ويمضي إلى دار الخلود بعد أن سطر بدمه أروع الملاحم و المعارك الجهادية.

تشييع الشهيد رامي أبو لحية والسرايا تتوعد بالانتقام

شيّعت جماهير حاشدة من أعضاء وأنصار ومؤيدي حركة الجهاد الإسلامي، (٩/١٩)، في مخيم جباليا جثمان الشهيد البطل رامي أبو لحية (٢٦ عاماً)، الذي استشهد في اشتباك مسلح شرق مدينة غزة.

وشيّع الشهيد من مسجد العودة إلى الله بمخيم جباليا إلى مقبرة الشهداء ببيت لاهيا، وسط هتافات المشيعين الداعية سرايا القدس للرد والثأر والانتقام الانتقام.. الانتقام.. يا سرايا الانتقام.

وألقى أحد الأخوة المجاهدين في سرايا القدس كلمة أكد فيها على ضرورة مواصلة طريق الشهيد حتى اجتثاث إسرائيل من الوجود، متوعداً العدو بالمزيد من العمليات.

تجديد العهد على مواصلة الانتفاضة والمقاومة

أصدرت حركة الجهاد الإسلامي (٢٨/٩/٢٠٠٤)، بياناً بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الخامس، مؤكدة فيه أن هذه الانتفاضة هي اشد عنفواناً وإرباكاً للاحتلال فهي التي أفشلت رهاناته الأمنية والعسكرية والسياسية.

وجاء في البيان أن الاحتلال بدل أن يحقق أهدافه في حشر شعبنا في زاوية اليأس والاستسلام، فإذا به ومشروعه الاستيطاني يُحشر في زاوية والإحباط واليأس من استمرار وجوده الآمن على أرض فلسطين المباركة رغم الدعم الأمريكي الهائل على كل الصعد.

وأكدت الحركة على حقائق عدة: إن المقاومة هي الطريق لتحرير فلسطين ولا بديل عنه، وأن الإرهاب الصهيوني لن يزيد شعبنا إلا تمسكاً بخيار الجهاد والمقاومة.

كما دعت الحركة إلى محاسبة الفاسدين والمفسدين وتطهير كل مؤسسات شعبنا منهم.

د. رمضان وأبو طارق ومشعل وأبو مرزوق على رأس قائمة الاغتيالات الصهيونية...

نشرت صحف عبرية، (٢٧/٩/٢٠٠٤)، قائمة بأسماء عدد من قادة حركتي الجهاد الإسلامي وحماس في خارج فلسطين المحتلة، كأهداف للاغتيالات، وتضم القائمة: الأخ المجاهد الدكتور رمضان عبد الله شلّح الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، الأخ المجاهد زياد نخالة أبو طارق نائب الأمين العام، الأخوة المجاهدون خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، عماد العلمي، أسامة حمدان، مصطفى قنوع، محمد نزال، أعضاء المكتب السياسي لحماس.





تصفية المجاهد فلاح مشارقة في أقبية السجون الصهيونية

زفت سرايا القدس، (٢٠٠٤/٩/٢٣)، الشهيد القائد فلاح حسن نعيم مشارقة (٣٨ عاماً)، الذي قامت قوات الاحتلال بتصفيته في أقبية التحقيق النازية.

وحمّلت سرايا القدس العدو المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة البشعة وتوعدت بالرد القاسي والموجع.

وكان الشهيد البطل قد سطّر ملحمة بطولية عندما خاض اشتباكاً ضد قوات الاحتلال لأكثر من خمسة عشر ساعة متواصلة لقّن فيها العدو أروع الدروس في التضحية والفداء.

وشيّعت حركة الجهاد في مسيرة جماهيرية حاشدة الشهيد، حيث انطلق موكب التشييع من أمام مستشفى الشهيد ثابت ثابت واتجه المشيعون نحو مخيم نور شمس مسقط رأس الشهيد حيث ردد المشيعون الهتافات المطالبة بالثأر والانتقام، ووصل الموكب إلى بيت الشهيد حيث ألقى ذووه نظرة الوداع عليه واتجه بعد ذلك إلى مسجد المخيم حيث صلي عليه، ومن ثم إلى مقبرة الشهداء في المخيم، حيث ووري الثرى، وألقيت العديد من الكلمات التأبينية الداعية للثأر والانتقام.

هذا وقد حمّلت حركة الجهاد الإسلامي العدو المسؤولية بتصفية المجاهد فلاح بعد اعتقاله.

تشييع الشهيد فواز حسان في عتيل

شيّعت حركة الجهاد الإسلامي، (٢٠٠٤/٩/٢١)، الشهيد المجاهد فواز محمد حسان البلبل أحد مجاهدي سرايا القدس في مسقط رأسه عتيل شمال مدينة طولكرم الصامدة.

واستشهد المجاهد البطل في سجن مجدو بتاريخ (٩/١٦)، نتيجة الإهمال الطبي المتعمد الذي مارسه الاحتلال ضده.

وقد أخّرت سلطات الاحتلال تسليم جثمان الشهيد مدة خمسة أيام.

وطاف المشيّعون شوارع القرية بعد أن أدوا الصلاة عليه في جامع القرية وبعدها ووري الثرى في مقبرة القرية.

وألقى عدد من قادة حركة الجهاد كلمات في هذه المناسبة دعوا فيها إلى الرد الموجع على هذه الجريمة، ومحمّلين العدو المسؤولية الكاملة على هذه الممارسات البشعة.

والشهيد كان قد حُكم عليه بالسجن لمدة ثماني سنوات.

وجاء استشهاده بعد أن شعر بآلام شديدة في صدره، ورغم طلبه المتكرر لزيارة المستشفى إلا أن سلطات الاحتلال رفضت ذلك وظلت تماطل حتى ارتقى إلى العلا شهيداً.

ونعت حركة الجهاد الإسلامي في مدينة نابلس بالضفة الغربية إلى جماهير شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية الشهيد المجاهد فواز سعيد محمد البلبل ابن حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وممثلها في السجون الصهيونية، الذي استشهد داخل قضبان العدو الصهيوني الحاقد.

وكانت حركة الجهاد الإسلامي والحركة الأسيرة داخل السجون قد حملت قوات الاحتلال وإدارة السجون الصهيونية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن استشهاد المجاهد فواز البلبل احد قادة سرايا القدس الذي استشهد في

سجن مجدو شمال فلسطين المحتلة (٩/١٧).
وأشارت الحركة إلى أن المجاهد البلبل كان قد أصيب بنوبة قلبية مفاجأة أثناء تأديته الصلاة في معتقل مجدو ووقع أرضاً بفعل سياسة الإهمال الصحي والتعذيب للمعتقلين، وزعمت إدارة مصلحة السجون الصهيونية أنه توفي بسبب جلطة بالدماغ.
ولكن الحركة في مدينة نابلس أكدت أن إهمال إدارة السجون وتأجيلها نقله للعلاج لمدة ثلاث ساعات أدى لمضاعفات حادة تسببت باستشهاده.
وقالت الحركة: إننا في حركة الجهاد الإسلامي إذ نحمل المسؤولية الكاملة لإدارة السجون الظالمة عن استشهاد البلبل أحد قياديي سرايا القدس والمعتقل في سجن مجدو نؤكد إنه لا بد من الانتقام لأبناء الشعب الفلسطيني المجاهد في مواجهة الإرهاب.



دائرة شؤون الأسرى تكرّم الذين شاركوا الأسرى إضرابهم عن الطعام

أقامت دائرة شؤون الأسرى في حركة الجهاد الإسلامي، (٢٠٠٤/٩/١٨)، احتفالاً على شاطئ بحر غزة تكريماً للمضربين عن الطعام الذين شاركوا الأسرى البواسل في الإضراب المفتوح عن الطعام، وقد افتتح الحفل التكريمي بتلاوة عطرة لآيات من الذكر الحكيم تلا ذلك كلمة لوزير شؤون الأسرى هشام عبد الرازق الذي بدوره شكر حركة الجهاد الإسلامي على الدور التي تقوم به من أجل الأسرى وتقدم لها بأحر التعازي لاستشهاد أحد قادة سرايا القدس فواز بلبل من طولكرم في سجن مجدو الصهيوني، وأكد عبد الرازق أن صمود الأسرى هو من صمود الشعب الفلسطيني المجاهد.
وفي كلمة لحركة الجهاد الإسلامي ألقاها أحد المجاهدين أكد فيها أن الحركة وحركات المقاومة الفلسطينية ستفعل كل ما بوسعها من أجل إطلاق سراح الأسرى وأشاد بصمود الأسرى وعلى رأسهم القائد خضر عدنان والنائب مروان البرغوثي، وحيّا المضربين عن الطعام وتقدم من ذوي الأسرى بالتحية والتقدير، وأشاد بأن مسيرة الدم التي يخوضها شعبنا لن تتوقف إلا بالنصر أو الشهادة.
وقبل ختام الحفل قدمت لجنة شؤون الأسرى شهادات تقديرية للمضربين عن الطعام، بالنيابة عن حركة الجهاد الإسلامي.
ويذكر أن أكثر من مئة شخص أضربوا عن الطعام في غزة تضامناً مع الأسرى الذين خاضوا معركة الأمعاء الخاوية.



اعتصام حاشد للهيئة النسائية في برج الشمالي

أقامت الهيئة النسائية في حركة الجهاد الإسلامي، (٢٠٠٤/٩/٢٨)، اعتصاماً جماهيرياً حاشداً في مخيم برج الشمالي في صور جنوب لبنان، وذلك بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الخامس.
وألقيت في الاعتصام كلمة الهيئة التي أكدت على ضرورة مواصلة الانتفاضة.

٤ شهداء برصاص الإرهابيين

زفت حركة الجهاد الإسلامي إلى جماهير شعبنا وأمتنا، (٢٠٠٤/٩/١٦)، الشهداء الأبرار: الشهيد القائد فادي فخري زكارنة، وشقيقه فواز زكارنة، وإبراهيم أديب أبو صالحة، ومعاذ محمد قطيط.
الذين استشهدوا برصاص وحدات الموت الخاصة الصهيونية على أرض جنين البطولة.

تشييع جثمان الشهيد أسامة الأعرج

شيّعت جماهير حاشدة من حركة الجهاد الإسلامي، (٢٠٠٤/٩/٤)، جثمان الشهيد المجاهد أسامة الأعرج، ابن سرايا القدس، الذي استشهد بتاريخ (٩/٢) بالقرب من معبر بيت حانون شمال قطاع غزة بعد زرعه عبوة ناسفة.
وجاب المشيّعون شوارع مخيم جباليا، بعد أداء صلاة الجنازة على جثمان الشهيد الطاهر في مسجد الشيخ الشهيد عز الدين القسام بمشروع بيت لاهيا.



والدا الاستشهادية هنادي جرادات:
يجب أن تستمر الانتفاضة والمقاومة حتى كنس الاحتلال

قتل ٢١ مستوطناً صهيونياً على الأقل وأصيب العشرات في العملية الاستشهادية التي نفذتها الاستشهادية البطلة ابنة سرايا القدس هنادي جرادات داخل مطعم مكسيم في مدينة حيفا الساحلية وأدى إلى تدميره تدميراً كاملاً. كما قُتل في العملية قائد سلاح البحرية الصهيونية السابق زئيف المونج.

واعتبر في حينه المعلّق العسكري الصهيوني مقتل المونج بأنه خسارة فادحة لسلاح البحرية إذ يعتبر أحد الخبراء والمدرسين البارزين في كلية سلاح البحرية الصهيونية في مدينة حيفا.

وفي ذكراها السنوية الاولى تنشر (الجهاد) مقتطفات من لقاء مع والديْ الاستشهادية هنادي:

إنها شمس فلسطين الساطعة والتي ستبقى تنير ليل الماضين على درب فلسطين حتى النصر والشهادة فذكراها ستبقى حية في قلوبنا ومنارة نستمد منها العزيمة لنواصل المشوار بهذه الكلمات استهل تيسير جرادات والد الاستشهادية هنادي جرادات منفذة عملية مكسيم في حيفا التي تبنتها سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين.

مدرسة للإيمان والوعي

كانت هنادي يقول الوالد: مدرسة للوعي والإيمان حيث درست الدين الإسلامي وتعمقت فيه عن قرب وأصبحت تبث الوعي والإرشاد والدين والشريعة في صفوف عائلتها وأقاربها وجيرانها لم تقطع صلاة ولم تترك فرصة إلاّ وكرستها للتوعية حتى أصبحت مصدر جذب يتسابق الأهالي لسماع أحاديثها الشيقة ودعواتها المخلصة للإيمان الذي ملأ قلبها وحياتها فختمت القران الكريم عدة مرات وكانت تقوم بتوزيع الأشرطة الدينية على زميلاتها.

الوالدة تتذكر هنادي

أمّا الوالدة رحمة جرادات فلم تتوقف في الذكرى وكل مناسبة عن الحديث عن هنادي البطلة وتقول: لا توجد كلمات يمكن أن تفي هنادي البطلة حقها فهي جسّدت صوت ورسالة شعبنا وصرخة الحق في وجه الاحتلال والظلم ، هنادي شمس فلسطين تطل علينا اليوم لتذكرنا بالواجب ولترسم لنا طريق الخلاص بالمقاومة لذلك اشعر بفخر واعتزاز كلما شاهدت صورتها وسمعت وصيتها وكلماتها التي لا تفارق أذني فأشعر أن هنادي معنا تحثنا على الصبر والصمود ومواصلة المشوار.

تقبل رحمة صورة ابنتها وابنها الشهيدين وتقول: الاحتلال يتحمل مسؤولية كل ما يجري بسبب جرائمه فقد قتل ابني فادي في ريعان الشباب وهو يستعد للزفاف وحرم زوجي المريض بالسرطان من العلاج وكلما حاولنا نقله لجهة لعلاجه كانوا يرفضون ويتذرعون بالحجج الأمنية التي عرضت حياة زوجي للخطر لذلك كان لا بد من الرد على ظلمهم وإجرامهم وقهرهم لكل فلسطيني وهنادي اختارت أن تكون رسول شعبنا المخلص



والصادق لترد بقوة لذلك أنا أدعو الله أن يتقبل شهادتها فهي رفعت اسم فلسطين عاليا ونفذت الوصية.

لتستمر الانتفاضة وكلنا هنادي

وبمناسبة دخول الانتفاضة عامها الجديد قال والد الاستشهادية هنادي: تواكب ذكرى هنادي مع انطلاقة الانتفاضة لذلك أناشد شعبنا أن يواصل انتفاضته ومسيرته المباركة ومقاومة المحتل الغاصب لأن صراعنا مع المحتل صراع وجود وليس حدود ليتوقف الحديث عن المفاوضات والسلام والتنازلات لأنها لم تجلب لشعبنا سوى الويلات والكوارث الحل الوحيد مع المحتل بعد كل هذه السنوات رسمته هنادي ورفاقها الاستشهاديين انه المقاومة والعمليات والانتفاضة وإنني كأب فلسطيني قدم اثنين من أبنائه شهداء أقول للعالم كلنا مشاريع شهادة ما دمتم تتنكرون لتضحياتنا ومعاناتنا وصرخاتنا لتنطلق صرخات هنادي في كل مكان لتردد مع بنادق الثوار والمجاهدين صرخة واحدة إنها صرخة الجهاد حتى النصر أو الاستشهاد هذا درس هنادي وسنتعلمه ونمضي على هداه حتى دحر المحتل.

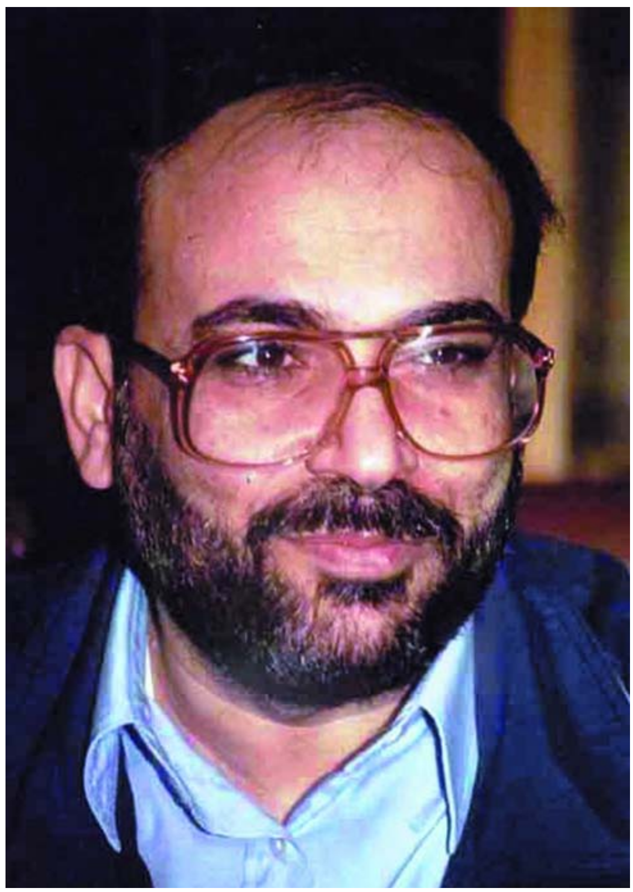
لهم أجرهم ونورهم

بمناسبة الذكرى التاسعة لاستشهاد القائد المعلم الدكتور فتحي الشقاقي يسرّنا في نشرة الجهاد أن نقدم هذا الملف تحية إجلال لروحه الطاهرة ولتلاميذه الأبطال الذين دوّخوا العدو وصنعوا مجداً أعاد للأذهان بطولات الشجاعية وبيت ليد وكفاردا روم؛ فكانت الخليل ومجدو وحيفا وحي الزيتون وموراج.

فلروحه الطاهرة السلام ولتلاميذه الأبطال المجد والفخار.

مداد الشهيد

نسلّط في هذه الصفحة الضوء على بعض الكلمات شديدة الأهمية التي ألقاها القائد المعلم الشهيد أبو إبراهيم، نجدد بها ونتجدد لتكون نبراساً للمجاهدين القابضين على جمر الدين والقضية..



إساءة وجوه بني إسرائيل

لقد بعثنا الله في قلب الجزيرة العربية لنواجه في بداية صعودنا إفساد وعلو بني إسرائيل في الجزيرة العربية، فجوس خلال ديارهم، ونحقّق انتصارنا ودولتنا وحضارتنا، ونتسلّم مفاتيح القدس وندخل المسجد أول مرة، ولكنَّ الله عزّ وجلّ يردُّ لهم الكرَّة علينا بعد أربعة عشر قرناً من الزمان، وانطلاقاً من القدس ليمنحهم إلى حين علوّاً وإفساداً إلى أن نصحوا من غفوتنا ونعود إلى المنهج الذي يهدي للّتي هي أقوم، ويبشّر المؤمنين بعد أن نسحق البدائل الضعيفة الوضعية ونتخلّص منها إلى غير رجعة فينصرنا الله نصراً مؤزّراً يتحقق بهزيمتهم وإساءة وجوههم ودخول المسجد الأقصى كما دخلناه أوّل مرةٍ..

في حفل تأبين الشهيد القائد محمود الخواجا

يا رفاق محمود، يا أخوة محمود وأبناء محمود

سأبقى معكم أفديكم وأفدي هذا النهج المقدس بدمي وبكل ثواني عمري وجهدي الذي لن يفتر، بل سيزداد عنفواناً من عنفوانكم وعنفوان محمود وعنفوان الأمة المقموعة، ولكنها ستنهض في يوم قريب لتجعل كل ما تركمه أمريكا من مؤامرات. تجعله هشيماً، ليعلموا جميعاً، القتلة وأعوان القتلة، أن سلاحنا سيبقى مشرعاً. لن نلقي سلاحنا ولو بقينا فرداً واحداً، وليس من الجهاد الإسلامي من يساوم على سلاحه أو يساوم على خط الجهاد واستمراره.

حركة الجهاد أمانة في أعناق المجاهدين

إننا لا نريد حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين رقماً آخر على الساحة الفلسطينية وإلا ما تجشّمنا ولا تحملنا عناء القيام والنهوض والاستمرار، والشوك تحت القدم، والجمرة في اليد. منذ أن نهضنا وقبل ذلك كنا نريد أن نكون قوة تجديدية داخل الفكر الإسلامي وداخل الحركة الإسلامية ولم نكن نفكر أن نكون بديلاً عن أحد لأننا لم نفكر أن نكون حزباً محدداً، بل قوة تجديد ورؤية، ومحاولة لفهم الإسلام والعالم والواقع في إطار منهجي منتج وفاعل على طريق التحرير والنهضة.

كنا ننظر بألم كيف أدار الوطنيون العلمانيون ظهرهم للإسلام، بل وحاربوه، وننظر بألم أشد كيف أدار كثير من الإسلاميين ظهرهم. والأرجح بلا قصد. إلى الواقع بينما فلسطين (الأيديولوجيا والوطن والهوية) تطلع من قلب الواقع كشمس تمزق كل الحجب. كان خيارنا هو هذا الجدل الذي لا يعرف القسمة أو التجزئة بين الإسلام وفلسطين ومن هنا جاءت البندقية تداعياً طبيعياً وحتمياً.

جاءت كقانون لا يعرف الخطأ ولا المفاجأة ولا الاستثناء ولا التراجع ولا الندم ولا انتهاز الفرص. نعرف أننا نواجه تحديات بلا حدود ولكن إصرارنا أيضاً بلا حدود أن تبقى هذه الفكرة حية، نقية، تتجدد ولا تعرف التعب. قد نخسر معركة هنا أو معركة هناك. وقد تكبر الحركة ويدخلها ضعفاء يسببون لها هذا الهزال أو ذاك ويدخلها انتهازيون يشلّون تطورها وتجددها ويرتهنوها لجهلهم ومصالحهم. ولكن هذا لن يقتلها بالتأكيد فهي قدرنا وقدر شعبنا كفكرة ورؤية وسيبقى هناك أبناء للحركة يحفظونها ويجددون جذوتها حتى تستوي أهدافها وشعاراتها بل ووسائلها ملكاً لكل الإسلاميين في فلسطين وحول فلسطين.

لم نكن ننوي بناء حزبٍ أو عجل مقدس بل حركة ثورية وتنظيماً وألوية ثورية على مدى ساحات الوطن.

ولذا فإن حركة الجهاد الإسلامي ستبقى أمانة في عنق كل المؤمنين الصادقين والثوريين من أبناء



الجماعة الإسلامية تحيي الذكرى التاسعة لاستشهاد المعلم الدكتور فتحي الشقاقي بمهرجان حاشد في جامعة بيرزيت



أحيت الجماعة الإسلامية في جامعة بيرزيت، (٢٠٠٤/١٠/١٢)، ذكرى استشهاد المعلم القائد الفارس فتحي الشقاقي في مهرجان طلابي حاشد، حوّل جامعة بيرزيت قلعة مزينة برايات الجماعة الإسلامية، وما زاد هذا العمل هيبة وزخم هو الجو المشحون من جميع أبناء الشعب الفلسطيني عامة وطلاب الجامعة خاصة على أحداث غزة وجباليا وشمال القطاع. وتخلل المهرجان الخطابي عرض العديد من الأناشيد الجهادية.

بدأ المهرجان بآيات من الذكر الحكيم ثم ألقى أحد أبناء الجماعة الإسلامية كلمة الجماعة وكانت مؤثرة في نفوس الطلبة المتضامنين مع أهلهم في جباليا، بعدها ألقى أحد أعضاء الجماعة قصيدة رثاء للمعلم الفارس الدكتور فتحي الشقاقي، وتخلل الحفل العديد من الفقرات الفنية والثقافية الرائعة، وقبل الختام تم عرض عدة فقرات رياضية أثارت حماسة الجمهور.

وختاماً تم تكريم كل من الأخ الأسير المحرر/ إبراهيم البعجة والأسير المحرر/ بهاء ناصر اللذين أفرج عنهما مؤخراً، يذكر أن القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الشيخ محمد غوانمة الطالب بجامعة بيرزيت عام ١٩٨٢، والذي أمضى ٢٢ عاماً في سجون الإرهاب الصهيوني كان في مقدمة الحضور.

يوم ميلادك وُلِدَ الصباح



يَطِلُّ الفجر ثقيلاً وخجولاً يوم رحيلك أيها القائد المعلم، الفجر يخجل أن يبزغ على أرض لست فيها، والشمس كذلك تشرق رغماً عنها وتنشر خيوطها ببطئ شديد على غير عادتها. فيوم ميلادك وُلد الصباح وأشرقت الشمس، وهلّ القمر. ويوم رحيلك فقدنا كل معاني الضوء..

هم الشهداء.. نجوم تضيء لنا الدروب.. أرواحهم تمضي إلى حيث أراد الله... تمضي إلى مهد الخلود.. إلى الجنان.. هذا عطاء الروح وهل هناك أعظم من هذا العطاء؟...

كلماتهم تبقى تنبض فينا..

تتأجج في داخلنا كالبركان..

توقظ فينا نار الثورة.. ونشتم رياح النصر تهلّ علينا...

نستلهم على وقع خطاهم كل معاني النصر.. ونكافح ونكابد كي ننضم إلى ركب قوافلهم.. قوافل العزة والكرامة... فمن يكتشف سر الشهادة.. يأبى إلا أن يموت شهيداً...

حملوا الأمانة ومضوا إلى عرس الشهادة.. مضوا بخطى واثقة بالنصر.. فهم يعلمون بأن نصر الله قريب... وأن الله معهم أينما حلّوا.. يركبون البحر أو يلبسون البر.. ويأتون للأعداء من حيث لا يدرون... سيوفهم مشرعة في وجهة الطغاة... ولا هوادة في قتال الغاصبين الظالمين.. وكل سيوف المدعين تكسّرت إلا سيوف الشهداء...

رجال مضوا إلى عناق الله في جنان الخلود.. رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه... أقسموا أن لا يسيروا إلى أرض الطهارة إلا على جسر الشهادة...

أرواحهم تأبى الخضوع أو الخنوع... تأبى الانكسار...

وهاهم يقولون كلمتهم بصوت يملأ الأرض ويعلو للسماء:

فلسطين أكبر من كل القيود.. والحصار.. والدمار...

أكبر من بنادقهم.. ومدافعهم.. وطائراتهم..

أصلب من تعنتهم.. وكبريائهم.. وغرورهم...

فلسطين ستبقى شامخة عالية..

وستبقى تشعّ نوراً وضياءاً...

وسنواصل الدرب حتى النهاية..

فإذا سقط شهيد يخلفه ألف شهيد.. وإذا سقط قائد يخلفه ألف قائد..

لن ننضم إلى ركب المتخاذلين..

كل الذين تساقطوا على أبواب الهزيمة.. ورضوا بالذل والهوان...

ففلسطين تلفظ كل الخائنين..

كل الذين خانوها وباعوها ونسوها.. تلفظ كل من تركوها وحدها.. تلفظهم كما يلفظ البحر القناديل..

سرايا القدس:
السيف البتّار حاصد رؤوس قادة العدو

استطاع مجاهدو الشعب الفلسطيني وعلى مدار أربع سنوات من عمر انتفاضة الأقصى أن يحققوا إنجازات نوعية واختراقات أمنية صدمت الكيان الصهيوني ومؤسسته الأمنية، وجعلت الأمن الصهيوني يترنح تحت وقع ضربات المجاهدين. وعلى الرغم من محاولات العدو الصهيوني أن تسود معادلته التي تقوم على تصفية المجاهدين والقادة والرموز المقاومةِ إلا أن مجاهدي سرايا القدس ومعهم المقاومون استطاعوا أن يحققوا توازناً مع هذه المعادلة بحيث لم يعد قادة ورموز المقاومة المستهدفين وحدهم بل أصبح قادة الكيان الصهيوني السياسيين والعسكريين هدفاً لضربات المجاهدين الذين حصدوهم.

ورغم انتهاج العدو الصهيوني لسياسة التصفية ضد قادة ورموز سرايا القدس وحركات المقاومة الفلسطينية وتصفية عدد منهم: مقلد حميد، وبشير الدبش، الشيخ أحمد ياسين، الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، الشيخ صلاح شحادة، أبو علي مصطفى، إياد حردان، محمد عبد العال، محمد سدر... وغيرهم الكثيرين. وكما أسلفنا لم تسكت السرايا والمقاومة على هذه الضربات بل قتل مقاومو كتائب أبو علي مصطفى الوزير المقبور رحبعام زئيفي.

واستطاع مجاهدو السرايا تفجير سيارة مفخخة عن طريق التحكم عن بعد، (٢/١١/٢٠٠٠)، في مدينة القدس المحتلة، مما أدى إلى مقتل بنيامين نجل مؤسس حركة كاخ العنصرية.

وقتل مجاهدو السرايا، بتاريخ (١٥/٢/٢٠٠٢)، قائد وحدة النخبة في جيش العدو المعروفة باسم الدوفدوفان المقدم إيال وايس (٣٤ عاماً)، خلال عملية خاصة قامت بها الوحدة الخاصة مستهدفة مجاهدي السرايا في بلدة صيدا في شمال الضفة الغربية، وتصدى لهم مجاهدو سرايا القدس وقتلوا قائد وحدتهم.

وفي (٢٧/٣/٢٠٠٢)، أدى هجوم نفذه المجاهد وضاح البطش، والمجاهد مصطفى الأسود، على حاجز كيسوفيم جنوب قطاع غزة، إلى مقتل ضابط صهيوني يشغل نائب مسؤول وحدة المدرعات في قطاع غزة.

ووجّه مجاهدو سرايا القدس ضربة أخرى للكيان الصهيوني عندما قتلوا يوم (١٥/١١/٢٠٠٢)، ستة عشرة جندياً صهيونياً في الخليل، بينهم القائد العسكري لمنطقة الخليل درور فاينبرغ أحد أبرز القيادات العسكرية الصهيونية، وأحد المرشحين لقيادة لواء المظليين الأهم في هذا الجيش. كما تقلد مناصب عديدة في قيادة الأركان الصهيونية.



ويعتبر فاينبرغ الأب الروحي للمستوطنين الصهاينة الأكثر تطرفاً في مستوطنة كريات أربع بالخليل.

وفي (٢٠/١٢/٢٠٠٢)، شنّ مجاهدو السرايا هجوماً بالأسلحة الرشاشة على سيارتين للمستوطنين قرب مستوطنة كيسوفيم في قطاع غزة، أدى إلى مقتل الحاخام إسحاق عرامة (٤٠ عاماً).

كما وجّه مجاهدو السرايا ضربة أخرى للعدو الصهيوني عندما نفذت الاستشهادية البطلة هنادي جرادات يوم (٤/١٠/٢٠٠٣)، عملية استشهادية في حيفا أدت لمقتل ٢٠ صهيونياً وإصابة قرابة ٦٠ آخرين بجروح مختلفة، وقتل فيها قائد سلاح البحرية السابق زئيف المونغ، وقد وصف المعلق العسكري في القناة الثانية في تلفزيون العدو مقتل المونغ بأنه خسارة فادحة لسلاح البحرية، فهو يعتبر أحد الخبراء والمدرسين البارزين في كلية سلاح البحرين الصهيونية في مدينة حيفا.

كما استطاع مجاهدو السرايا في عملية مشتركة مع ألوية الناصر وكتائب أبو الريش في (٢٣/٩/٢٠٠٤)، اقتحام مستوطنة موراج الصهيونية وتنفيذ عملية نوعية استمرت ست ساعات وأدت إلى مقتل النقيب تل بردوغو، نائب قائد السرية المتقدمة لكتيبة شاكيد في لواء جفعاتي.

وهكذا عمل المجاهدون على فرض معادلة جديدة على العدو الصهيوني تتمثل باستهداف قادتهم مقابل استهداف العدو لقادة المجاهدين...

سرايا القدس تطور أساليبها وتوثق عملياتها

أظهرت عمليات التفجير التي تنفذها سرايا القدس قدرة كبيرة من الدقة وقوة الانفجار الذي يوقع خسائر فادحة في الآليات والمدرعات العسكرية الصهيونية، ويؤكد ذلك ما تناقلته وسائل الإعلام من صور حول الإنفجارات المصورة لعمليات السرايا في رفح وخانيونس.

ولإلقاء الضوء على قدرة السرايا في إيقاع خسائر كبيرة في صفوف الاحتلال التقت الانتقاد أبو أحمد عز الدين القائد الميداني في سرايا القدس الذي تحدث بما هو ممكن عن تطوير العبوات الناسفة والموجهة والصواريخ المصنعة بمواد بدائية كان لها قدرة كبيرة على تحقيق نوع من توازن الرعب والردع..

أشار أبو أحمد عز الدين الذي التقينا به وهو مرابط بالقرب من أحد الثغور في مدينة رفح إلى أن فصائل المقاومة الفلسطينية تمكنت من تطوير أدائها وإمكاناتها برغم حالة الحصار المحكمة التي تفرضها قوات الاحتلال على كل شيء يتعلق بالمواد المتفجرة التي تستعملها فصائل المقاومة. إلا أنه أكد أن عقول المقاومين لم تتوقف عن الإبداع والتفكير للتغلب على هذه الإجراءات، وتمكنت من مواصلة التصنيع والتطوير بأساليب بدائية وبإذن الله وقوته أصبحت أقوى فتكا في تدمير الآليات الصهيونية.

وأشار عز الدين وهو يوجه المجاهدين الذين يسهرون على حماية المخيمات جنوب مدينة رفح إلى أن للعبوة دوراً هاماً ولوضع العبوة في مكانها الصحيح الوضع الأهم، مبينا أن العدو يدخل إلى المناطق المزروعة بالعبوات بجرّافات كبيرة الحجم للتغلب على العبوات الأمر الذي انتبه له المجاهدون فأصبحوا يستخدمون العبوات الذكية في حقل صغير من الألغام بحيث يتم اصطياد الآلية الصهيونية حيثما اتجهت.

ودلل على قوله بالعملية التفجيرية القوية التي استخدمت قرب معبر صوفا العسكري الواقع شرق مدينة رفح حيث أشار إلى أن الانفجار أتى على الجيب بالكامل من خلال زرع أكثر من عبوة في مكان عبور الآليات بحيث تنفجر العبوة الأولى بشكل متعمد أمام الآلية وعندما تتوقف الآلية يتم تفجير العبوة الأخرى التي زرعت في مكان يسبق تلك العبوة التي انفجرت والتي أصبحت الآلية تقف عليها بشكل تام، ويوضح أن الانفجار حينها يأتي على الآلية بشكل كامل.

وقال عز الدين إن سرايا القدس تمكنت مؤخراً من تفجير جيب يقوده قائد كبير في جيش الاحتلال بهذه الطريقة قرب مستوطنة موراج جنوب مدينة خانيونس، موضحا أن العدو يحاول أن يخفي خسائره الكبيرة والفادحة لكن المجاهدين الفلسطينيين استفادوا استفادة كبيرة من تجربة المجاهدين الأبطال في حزب الله اللبناني عبر توثيق هذه العمليات بحيث بات مصور عسكري يرافق كل مجموعة عسكرية لتوثيق تلك العمليات وفضح خسائر العدو الأمر الذي يؤثر بشكل كبير في معنويات المواطنين الفلسطينيين بالشكل الإيجابي ويصيب الاحتلال بحالة الإحباط وكسر المعنويات نتيجة الصور التي تبين الانفجار الذي ينفذه المجاهدون وقد أتى على آليات العدو بشكل تام.

ويعتز المجاهد أبو احمد عز الدين بأن العبوات التي نفذتها وحدة الهندسة والتطوير لدى سرايا القدس تمكنت من تفجير آلية صهيونية في حي الزيتون بمدينة غزة ما أدى إلى مقتل ستة جنود صهاينة، موضحا أن العبوات تتراوح أوزانها ما بين عشرين إلى خمسين وأحيانا تصل إلى ١٠٠ كيلوغرام كما يقول.

وأضاف: في كثير من الأحيان نكون على ثقة ويقين بالله أن الانفجار سيصيب العدو بشكل مباشر وذلك بناء على معلومات وحدة الرصد فنزيد من وزن العبوة بحيث نتأكد أن الانفجار سيستهدف من بالناقلة أو الدبابة بشكل كامل. ويحرص المجاهدون عادة على عدم تضييع عبوات كبيرة الحجم في أهداف صغيرة حيث يشير أبو أحمد إلى أننا نطلب في بعض الأحيان تصنيع عبوة صغيرة تستهدف وحدة مشاة صهيونية، ويوضح أن إمكانات المجاهدين تستوجب الحرص على الإمكانات المتوافرة وادخارها لأهداف كبيرة.

وأشار أبو أحمد إلى أن عقول المجاهدين لا تقف عند حد معين من التفكير بل تطمح أن يطور أداء المجاهدين وقوة هذه العبوات وأشكالها، موضحا أن العبوات كلما قل حجمها أصبحت أكثر فتكا من خلال استخدام بعض المواد التي تحدث انفجارا ضخما ينال من العدو ويوقع فيه خسائر كبيرة.

ويفخر أبو احمد أن المجاهدين تمكنوا من تفجير ناقلة جند صهيونية في مدينة رفح وتمكنوا خلالها من قتل خمسة من جنود الاحتلال، بالإضافة إلى إصابة آخرين الأمر الذي دعا العدو لأن يفكر ألف مرة حينما يحاول اقتحام المدينة، لأن: سرايا القدس إن ضربت أوجعت.

المصدر: صحيفة الانتقاد
٢٠٠٤/٠٩/٢٤

مجاهدو سرايا القدس يوجهون ضربات شديدة للاحتلال

تنوعت عمليات الأخوة المجاهدين في سرايا القدس ضد جيش الاحتلال والمستوطنات الصهيونية، وتعددت لناحية إطلاق الصواريخ، وقصف المستوطنات وتفجير الدبابات والآليات وقنص الجنود... مما كبّد الاحتلال الخسائر العديدة كان أهمها قتل النقيب بردوغو مسؤول شعبة العمليات في كتيبة شاكيد التابعة للواء جفعاتي. في هذا التقرير نلقي الضوء على عمليات مجاهدي السرايا الأبطال:

قصف "سديروت"

١٤/١٠/٢٠٠٤: قصفت مجموعات الشهيد القائد بشر الدبش، مستوطنة سديروت الصهيونية بصاروخ قدس ٣. وجاء قصف السرايا للمستوطنة تأكيداً على كذب العدو وزيف ادعائه بوجود نظام صاروخي يحمي المستوطنة والمستوطنين.

قصف "نفيه ديكاليم" بصاروخين قدس ١

١٢/١٠: تمكن لواء الشهيد الدكتور المعلم فتحي الشقاقي سرية الشهيد محمد عدوان من قصف مستوطنة نفيه ديكاليم الواقعة غرب مدينه خان يونس بصاروخين من نوع قدس١.
فقد قصف المجاهدون بصاروخين من نوع قدس١ المستوطنة واستهدف الصاروخان مقر قيادة جيش الاحتلال في محيط المستوطنة.

قصف "جاني طال" بصاروخين قدس ١

١٢/١٠: قصف لواء الشهيد الدكتور المعلم فتحي الشقاقي سرية الشهيد خالد أبو طعيمة مستوطنة جاني طال الواقعة شمال مدينه خان يونس بصاروخين من نوع قدس١.
وقد أصاب الصاروخان أصابت هدفيهما بدقة وسمع دوي الانفجاران داخل المستوطنة حيث قامت بعدها قوات الاحتلال بإطلاق النار والقذائف بشكل كثيف مما يدل على وقوع إصابات وشوهدت حركه نشطه لآليات العدو. وقد عاد أفراد المجموعة تحفظهم عناية الرحمن.



قصف "نافيه ديكاليم"

١٢/١٠: قصفت سرايا القدس بثلاث صواريخ قدس ١ مستوطنة نافيه ديكاليم الصهيونية الواقعة غرب مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة.
وجاء القصف رداً على محاولة الاغتيال الفاشلة بحق أحد قادة السرايا.

تفجير دبابة

١٠/١٠: استهدفت مجموعة مشتركة من سرايا القدس وكتائب المقاومة الوطنية بقذيفة (آر.بي.جي)، دبابة صهيونية شمال مخيم جباليا مما أدى إلى إصابتها بشكل مباشر واشتعال النار فيها وإصابة من بداخلها من جنود الاحتلال.

تفجير دبابة بعملية مشتركة

٩/١٠: فجّر مجاهدو سرايا القدس وكتائب شهداء الأقصى وكتائب المقاومة الوطنية بعبوة ناسفة تزن ٩٠ كيلو غراماً دبابة ميركافا صهيونية في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة.
واستهدف الانفجار الدبابة الصهيونية التي كانت تقوم بأعمال قتل وتدمير في بلدة بيت لاهيا بجوار مديرية التربية والتعليم عمارة فلفل. وقد أصاب الانفجار الدبابة بشكل مباشر، مما أدى إلى تدميرها وإصابة من بداخلها، وقد أكد المجاهدون الأبطال أن الانفجار أدى إلى تدمير الدبابة وتناثر أجزاء منها، الأمر الذي أدى إلى إصابة أحد المجاهدين الذين كانوا يشرفون على عملية التفجير عن قرب.

قصف مواقع عسكرية

٥/١٠: قصفت مجموعات الشهيد القائد بشير الدبش المواقع العسكرية الصهيونية الواقعة في محيط ناحال عوز، الواقعة شرق مدينة غزة بصاروخي قدس ١. وقد أصاب الصاروخان هدفيهما بدقة.

ومستوطنة "كفار داروم"

٥/١٠: رداً على اغتيال الشهيد القائد بشير الدبش وأحد القادة الميدانيين في السرايا ظريف العرعير، قصفت مجموعات الشهيد القائد مقلد حميد مستوطنة كفار داروم الصهيونية بصاروخي قدس ١.

مقتل جندي في كمين مشترك

٥/١٠: نفذت مجموعة مشتركة من سرايا القدس وكتائب شهداء أبو علي مصطفى كميناً عسكرياً استهدف جنود الاحتلال ووحدات المستعربين بالقرب من دوار زمو في منطقة بيت حانون شمال قطاع غزة. وأسفر الكمين عن مقتل جندي صهيوني على الأقل وإصابة عدد آخر بجروح.

قنص جنديين

٤/١٠: تمكنت مجموعات الشهيد القائد مقلد حميد من قنص جنديين صهيونيين وإصابتهما إصابة مباشرة عندما كانا يعتليان عمارة الجمل في شارع السكة شرقي مخيم جباليا الصمود.

قصف "موراج"

٤/١٠: قامت سرية الشهيد القائد عيد عفانة بقصف مستوطنة موراج الصهيونية بخمس صواريخ من نوع قدس ١.

إعطاب دبابة

٣/١٠: أطلقت مجموعة مشتركة من مجاهدي سرايا القدس وكتائب المقاومة الوطنية صاروخاً موجهاً استهدف دبابة صهيونية شرقي مخيم جباليا مما أدى إلى إعطابها.

تدمير ناقلة جند

٣/١٠: أطلقت سرية الشهيد المجاهد رامي قداس صاروخاً موجهاً من نوع سرايا على ناقلة جند صهيونية بالقرب من مدرسة الشقيري بمخيم جباليا الصمود مما أدى إلى إصابتها بشكل مباشر وتدميرها بالكامل.

قصف "الجامعة العبرية"

٣/١٠: قصفت سرية الشهيد رأفت البردويل بثلاث صواريخ من نوع قدس ١ الجامعة العبرية المقامة في مستوطنة نافيه ديكاليم الصهيونية.

تدمير دبابة في عملية مشتركة

١/١٠: دمّر مجاهدو سرايا القدس وكتائب المقاومة الوطنية دبابة صهيونية في منطقة شارع السكة. خلف مدارس الوكالة. شرقي مخيم جباليا.
فقد أطلقت مجموعات الشهيد مقلد حميد سرية الشهيد القائد أيمن الدحدوح وكتائب المقاومة قذيفتي (آر.بي.جي) على دبابة صهيونية مما أدى إلى تدميرها.

استهداف جرافة

٣٠/٩: أطلقت مجموعات الشهيد مقلد حميد سرية الشهيد أيمن الدحدوح قذيفة (آر.بي.جي) على جرافة صهيونية في منطقة شارع السكة خلف مدارس الوكالة وإصابة الجرافة إصابة مباشرة.

إصابة دبابة "ميركافا"

٣٠/٩: أطلقت مجموعات

الشهيد القائد محمود جودة قذيفة (B2) على دبابة ميركافا صهيونية كانت متوقفة في شارع السكة خلف المدارس، مما أدى إلى إصابتها واشتعال النيران فيها.

تدمير ناقلة جند

٩/٣٠: واستهدفت مجموعات الشهيد القائد حازم إرحيم بصاروخ موجهٍ من نوع سرايا ناقلة جند صهيونية في شارع السكة خلف المدارس الأمر الذي أدى إلى تدميرها بالكامل ومقتل وإصابة من بداخلها.

تدمير آلية ودبابة

٩/٣٠: دمّر مجاهدو السرايا آلية ودبابة صهيونيتين كانتا تتمركزان في بيارة الجمل شرق مخيم جباليا، وذلك عندما فجّر مجاهدو السرايا الأبطال عبوتين ناسفتين بالآلية والدبابة اللتين كانتا تقلان عدداً من جنود الاحتلال مما أدى إلى تدميرهما واشتعال النار فيهما.

وجاءت العملية في إطار تصدي مجاهدي السرايا وإخوانهم من المقاومة لجيش الاحتلال في جباليا وبيت حانون.

مقتل صهيونيين وإصابة ١٧ في قصف "سديروت"

٩/٢٦: قصفت مجموعات الشهيد القائد في سرايا القدس محمود الخواجا، وكتائب شهداء الأقصى مستوطنة سديروت الصهيونية بعدة صواريخ قدس ٣ وأقصى ٢ مما أدى إلى مقتل مستوطنين صهيونيين وإصابة ١٧ آخرين بجروح مختلفة.

تدمير ناقلة جند

٩/٢٩: أطلقت مجموعات الشهيد القائد مقلد حميد قذيفة (آر.بي.جي) على ناقلة جند صهيونية في منطقة تل الزعتر مما أدى إلى تدميرها ومقتل وإصابة من بداخلها. وتكتم العدو عن خسائره وزعم في محاولة للتقليل من أهمية العملية وما أدت إليه إلى قول مصادره إن القذيفة أصابت الناقلة إلا أنها لم تؤد إلى إصابات.

قصف "نيسانيت"

٩/٢٩: قصفت مجموعات الشهيدين القائدين: مقلد حميد ومحمود جودة مستوطنة نيسانيت الصهيونية بصاروخي قدس ١ وقذيفتي هاون عيار (١٤٠ ملم). وقد سقطت القذيفتان والصاروخان في عمق المستوطنة.

عملية "موراج" النوعية

٩/٢٤: ردت سرايا القدس وألوية الناصر صلاح الدين وكتائب أحمد أبو الريش على جرائم العدو فنفذ ثلاث مجاهدين عملية نوعية في مستوطنة موراج أدت إلى مقتل ثلاث صهاينة بينهم النقيب تل بردوغو مسؤول شعبة العمليات في كتيبة شاكيد، التابعة لما يسمى لواء الصفوة جفعاتي.

واستمرت العملية لست ساعات متواصلة قبل أن يُزف ثلاث شهداء إلى حور العين، وهم:
- محمد العزازي سرايا.
- يوسف عبد الله عمر كتائب أبو الريش.
- عماد أبو سمهدانة ألوية صلاح الدين.

قصف "نتساريم"

٩/٢٤: قصفت سرايا القدس وكتائب شهداء الأقصى وأبو علي مصطفى مستوطنة نتساريم الصهيونية بعدة صواريخ رداً على اغتيال اثنين من قادة حركة حماس.

قصف "كفار داروم"

٩/٢٤: تمكنت مجموعات القائد محمود جودة، سرية الشهيد أيمن الدحدوح من قصف مستوطنة كفار داروم الصهيونية بثلاث قذائف هاون من عيار ١٤٠ ملم.

و"نتساريم"

٩/٢٤: قصف لواء الشهيد القائد المعلم الدكتور فتحي الشقاقي، سرية الشهيد زياد شبانة مستوطنة نتساريم بصاروخ قدس ١.

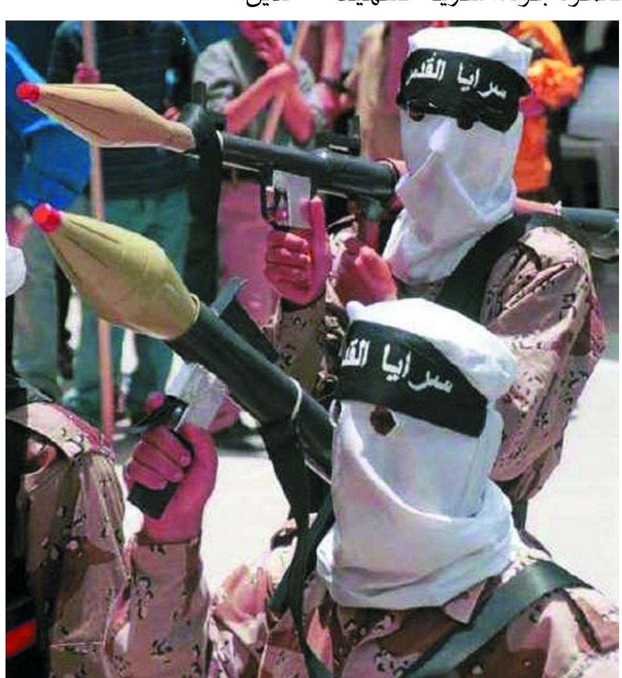
و"موراج"

٩/٢٤: وقصفت سرية الشهيد محمد عدوان مستوطنة موراج بخمسة صواريخ من نوع قدس ١. وأكد المجاهدون أن الصواريخ أصابت الموقع العسكري الصهيوني.

عملية "موراج" النوعية

٩/٢٣: ردت سرايا القدس وألوية الناصر صلاح الدين وكتائب أحمد أبو الريش على جرائم العدو فنفذ ثلاث مجاهدين عملية نوعية في مستوطنة موراج أدت إلى مقتل ثلاث صهاينة بينهم النقيب تل بردوغو مسؤول شعبة العمليات في كتيبة شاكيد، التابعة لما يسمى لواء الصفوة جفعاتي.

واستمرت العملية لست ساعات متواصلة قبل أن يُزف ثلاث شهداء إلى حور العين، وهم:
- محمد العزازي سرايا.
- يوسف عبد الله عمر كتائب أبو الريش.
- عماد أبو سمهدانة ألوية صلاح الدين.



و"نتساريم"

٩/٢٢: قام لواء الشهيد القائد الدكتور فتحي الشقاقي بقصف مستوطنة نتساريم بصاروخي قدس ١.

اشتباك مسلح

٩/١٩: خاض المجاهد الاستشهادي البطل رامي عبد الكريم أبو لحية (٢٠ عاماً)، اشتباكاً مسلحاً ضد مجموعة من جنود الاحتلال كانت تتجمع قرب مبنى الجمارك الصهيوني بالقرب من معبر ناحال عوز الواقع شرق مدينة غزة، مما أدى إلى وقوع عدد من الإصابات في صفوف العدو واستشهاد مجاهدنا البطل.

وقد استطاعت مجموعة الإسناد التي ترافق الشهيد الانسحاب بفضل الله رغم القصف الشديد الذي أعقب الاشتباك.

تفجير جيب

٩/١٩: فجّر مجاهدو السرايا الأبطال جيباً عسكرياً صهيونياً بالقرب من معبر صوفا الحدودي شرق مدينة رفح.

وأكد المجاهدون أن الجيب أصيب بشكل مباشر وشوهد وهو يحترق وتشتعل النار فيه.

قصف "كفار داروم"

٩/١٩: تمكنت مجموعات الشهيد القائد محمود جودة، سرية الشهيد أيمن الدحدوح من قصف مستوطنة كفار داروم الصهيونية الواقعة جنوب مدينة دير البلح وسط قطاع غزة بثلاث قذائف هاون من عيار ١٤٠ ملم. وقد أصابت القذائف أهدافها بشكل مباشر.

قصف "غوش قطيف"

٩/١٩: قصفت سرايا القدس مستوطنة غوش قطيف جنوب مدينة دير البلح بصاروخين من نوع قدس ١.

قصف "عتسمونا"

٩/١٦: تمكن لواء الشهيد القائد الدكتور فتحي الشقاقي سرية الشهيد عمار الأعرج من قصف مستوطنة عتسمونا الواقعة شمال مدينة رفح بخمس صواريخ من نوع قدس ١.

بيان عملية فتح خيبر الاستشهادية

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾

بيان عسكري صادر عن
سرايا القدس وألوية الناصر صلاح الدين وكتائب الشهيد
أحمد أبو الريش
عملية فتح خيبر الاستشهادية

وحدات الاستشهاديين في سرايا القدس وألوية الناصر صلاح الدين وكتائب الشهيد أحمد أبو الريش ينفذون عملية استشهادية في قلب مغتصبة موراج
يا جماهير شعبنا الفلسطيني المجاهد:

ها هو العدو الصهيوني المجرم يزداد يوماً بعد يوم بطشاً وتشريداً وإهانة للأهالي وتخريباً للممتلكات والأراضي واغتيالاً للمجاهدين لكي يقمع إرادة شعبنا الفلسطيني الذي طالما تحطمت على أبوابه كل المؤامرات التي تحاك ضده.
جماهير شعبنا الفلسطيني المجاهد:
ها هي سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وألوية الناصر صلاح الدين الذراع العسكري للجان المقاومة الشعبية في فلسطين وكتائب الشهيد أحمد أبو الريش الذراع العسكري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح الذين أخذوا على عاتقهم أن يبقوا العين الساهرة لحماية شعبنا الفلسطيني المسلم من هذا العدو المجرم ومن كل المؤامرات الدنيئة ينفذون عملية استشهادية نوعية مزلزلة ففي تمام الساعة العاشرة من مساء الأربعاء تمكن ثلاثة من مجاهدينا الأبطال من الدخول إلى مغتصبة موراج الصهيونية وفي الساعة السادسة من صباح اليوم الخميس ٩ شعبان ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/٢٣م ابتدأ الهجوم الساحق بالقنابل والعبوات والأسلحة الرشاشة حيث سيطر مجاهدونا على مهاجع الجيش وتمكنوا من اقتحام صالة الطعام موقعين عدداً كبيراً من القتلى والجرحى في صفوف العدو. وقد استمر الاشتباك العنيف لمدة ٦ ساعات سيطر فيها مجاهدونا على الموقع سيطرة شاملة وقد كانت غرفة العمليات المشتركة على اتصال مباشر معهم وقد اعترف العدو الصهيوني بمقتل خمسة من جنوده وإصابة العديد منهم.
وإننا في سرايا القدس وألوية الناصر صلاح الدين وكتائب الشهيد أحمد أبو الريش ونحن نعلن المسؤولية الكاملة عن العملية الاستشهادية ننعي ونحتسب عند الله شهداء الإسلام الذين نفذوا هذا العمل البطولي والذين كان لهم الفوز بالشهادة نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحداً وهم:
الشهيد المجاهد/ محمد زهير سعيد العزازي من سرايا القدس من سكان مدينة رفح
الشهيد المجاهد/ عماد عطوة عودة أبو سمهدانة من لجان المقاومة الشعبية من سكان مدينة رفح
الشهيد المجاهد/ يوسف عبد الله عمر من كتائب الشهيد أحمد أبو الريش من سكان مدينة غزة

رحم الله شهداءنا الأبرار وأدخلهم فسيح جناته
جهادنا مستمر وعملياتنا متواصلة بإذن الله

سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين
ألوية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية في فلسطين
كتائب الشهيد أحمد أبو الريش الجناح العسكري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح
الخميس ٩ شعبان ١٤٢٥ هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/٢٣م

التفاصيل الكاملة لعملية فتح خيبر الاستشهادية..

بدأت عملية فتح خيبر الاستشهادية برصد مستوطنة موراج الصهيونية لمدة أسبوعين متواصلين ليلاً نهاراً حتى تم وضع خطة الدخول للمستوطنة واقتحام مهاجع الجيش في اكبر موقع عسكري في المستوطنة وتدميره وهذا كان الهدف الأول للعملية.
أما الهدف الثاني فمتمثل في إخفاء أحد الأخوة الاستشهاديين الثلاثة داخل الحمامات الزراعية التي تم دخول المستوطنة من خلالها وزرع خمس عبوات منها أربعة موجهة ضد الأفراد والأخيرة ضد الآليات لقتل أكبر عدد من أفراد الجيش الصهيوني الذي يقتل أبناء شعبنا.
وهكذا بدأت التحضيرات للعملية في تدريب الأخوة الاستشهاديين وتجهيز السلاح والعبوات وأجهزة الاتصالات وبعض الأمور الأخرى التي يحتاجها الأخوة في عمليتهم.
وبعد ذلك تحدد يوم تنفيد العملية، وتم تجهيز كل شيء وتصوير الإخوة وهم يتلون وصاياهم ومن ثم تحركوا من منطقة الصفر بعد صلاة المغرب إلى نقطة تبعد عن المستوطنة ١٠٠ متر ومن ثم كمنوا هناك ليتلافوا أي كمائن للعدو في ليلة الدخول.
وبعد ذلك دخل الأخوة المستوطنة حوالي الساعة ٤ فجراً بعد أن قطعوا السلك الشائك المحيط في المستوطنة، ودخلوا إلى الحمامات وبدأوا بعملية زرع العبوات وتجهيز مكان للأخ الاستشهادي الثالث وكان عبارة عن حفر حفرة برميلية له ووضع شجرة بندورة على رأسه زيادة بالتمويه، وتمديد أسلاك العبوات كلها عنده في الحفرة وكان الاتصال بالمجموعة داخل المستوطنة ممتاز وكانوا يشرحون لنا ماذا يرون، وبدورنا كنا نعطيهم التعليمات النهائية قبل الانقضاض على العدو.
ثم بعد تجهيز الاستشهادي الثالث وتمركزه بمكانه وفي الساعة السابعة إلا عشر دقائق تسلل الأخوة الاثنين بجوار ساتر ترابي وتحت ضباب قليل من الندى حتى وصلوا إلى مسافة عشرين متراً من باب الموقع الذي فيه حوالي ٩ قلب حصينة وعندما وصلوا إلى هذه المسافة تحدث معهم الأخ المسؤول عن العملية الذي كان يتابع معهم من غرفة العمليات المشتركة وأعطاهم التعليمات بأن يصوب كل واحد من الإخوة الاستشهاديين على قلبة أمامه على جانبي البوابة للموقع وإذا سمع أي حركة بالقلب أن يطلق النار وأن يتحركوا بسرعة وفعلاً دخل الأخوة بسرعة فائقة ولكن بعد أن وصلوا إلى القلب لم يجدوا أي جندي فيها وفتشوا كل القلب ولم يجدوا أحداً فيها وكان الجنود تاركين أماكنهم لأنهم كانوا يعتقدون أنه لا يوجد عاقل ممكن أن يقتحم المنطقة في وضح النهار والساعة ٧ صباحاً، ولكن بحمد الله وفضله علينا تمكن الأخوة من ذلك.
وبعد ذلك أعطيت التعليمات لهم بدخول مهاجع ومنامات الجيش فدخلوها ووجدوا جنديين نائمين فتم قتلهما، ثم انقض الأخوة على المطعم الخاص بالجنود وكانوا يتناولون طعام الإفطار فرجموهم بقنبلتين داخل المطعم، ومن ثم دخلوا على الجنود وهم يطلقون النار على كل متحرك في المطعم وقتلوا وأصابوا وسيطروا على كل الموقع العسكري، وبدأت تحضر بعد ذلك تعزيزات من الدبابات والجرافات واشتبك الأخوة معهم وتراجعت الدبابات للخلف ودخلت الجرافات فدمرت الموقع على رؤوس إخواننا بعد أن أذل الله جنود بني صهيون على أيديهم.
وفي هذه الأثناء بقي الأخ الاستشهادي الثالث صابراً ومرابطاً في مكانه لمدة خمس ساعات متواصلة بعد استشهاد أخويه الاثنين، واشتبك مع القوة المكونة من قصاصي الأثر والجنود المرافقين معهم وفجّر عبوتين موجهتين استهدفتهم بشكل مباشر مما أدى إلى انسحابهم من المنطقة وقتل عدد منهم وبدأت الرشاشات وقذائف الدبابات تطلق من كل الاتجاهات على المكان الذي يتحصّن فيه الأخ المجاهد الاستشهادي الثالث وهو مرابط وصابر ثم فجّر عبوة بجيب عسكري مضادة للآليات كما فجّر العبوة الرابعة في الآليات التي كانت تهاجمه وبعد إطلاق النار الكثيف والمكثف على المنطقة التي فيها الاستشهادي واعتقاد الجنود أنه استشهد قام نائب قائد منطقة مجمعات مستوطنات غوش قطيف بعمل مؤتمر صحفي ليعلق على العملية عندها قام الاستشهادي بإبلاغ غرفة العمليات المشتركة للتنظيمات الثلاثة بوجود عدد من ضباط جيش الاحتلال يعقدون مؤتمراً صحفياً ليعلنوا عن مقتل الاستشهادي الثالث فصدرت إليه التعليمات باقتحام مكان المؤتمر الصحفي وفعلاً انقض عليهم كالصقر على فريسته وأطلق النار باتجاههم مما أدى إلى قتل نائب مسؤول منطقة مستعمرات غوش قطيف على الفور، واعترف العدو بإصابة صحفي إسرائيلي يعمل في جريدة يديعوت آحرونوت ومقتل الضابط الكبير بعد اشتباك عنيف اعترف العدو بقوة وجراءة المقاتل الفلسطيني الذي أذلوهم في هذا الحصن المنيع وبتوفيق من الله ومنه علينا بالنصر والتمكين وقتل هو وإخوته ١٢ جندياً وضابطاً وأصابوا ١٣ جندياً وصحفياً واحداً حسب اعتراف جريدة يديعوت آحرونوت باللغة العبرية. وأعلن العدو الصهيوني أن الاستشهادي البطل الذي مزّق هيبة دولة الصهاينة من خلال الاشتباك معهم لمدة ٦ ساعات متواصلة هو ابن سرايا القدس الاستشهادي البطل محمد زهير سعيد العزازي.
والاستشهاديان الآخران هما:
الاستشهادي البطل عماد عطوة أبو سمهدانه من ألوية الناصر صلاح الدين.
الاستشهادي البطل يوسف عبد الله عمر من كتائب الشهيد أحمد أبو الريش.

قالوا عن العملية:
- الهجوم تم التخطيط له بدقة فائقة.. (قائد كتيبة شاكيد في لواء جفعاتي).
- لقد كان هجوماً مشتركاً ناجحاً. (اللفتنانت كولونيل رازيلي).

القتلى الجنود الذين أعلن عن أسمائهم هم:
- النقيب تل بردوغو، نائب قائد السرية المتقدمة لكتيبة شاكيد في جفعاتي.
- العريف أول يسرائيل لوتاتي.
- العريف أول نير سيمو.

نسلّط في هذه الصفحة الضوء على بعض مواقف وتصريحات قادة الحركة حول بعض القضايا المهمة:

الدكتور الهندي: شعبنا مصمم على دحر الاحتلال وكل جرائم الاحتلال لن تثنيه عن مواصلة جهاده ومقاومته



اعتبرت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أن الاجتياح العسكري الصهيوني لمخيم جباليا وبلدتي بيت حانون وبيت لاهيا إنما يدل على مدى العجز الذي وصل له الكيان الصهيوني خاصة مع دخول الانتفاضة عامها الخامس.

وأكد الدكتور محمد الهندي القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين في تصريح صحفي اليوم الخميس ١٦ شعبان ١٤٢٥هـ الموافق ٣٠ أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٤م: أن القتل العشوائي والقصف بالصواريخ واستخدام أعتى أنواع الأسلحة ضد شعبنا الفلسطيني، وضرب دمشق والتهديد بشكل قبيح لطهران وبرنامجها النووي يعبّر بشكل واضح عن عجز الكيان الصهيوني.

وأشار أن ما يحدث في مخيم جباليا وبلدتي بيت حانون وبيت لاهيا، يعتبر جرائم حرب تتم بشكل سافر وبغطاء من الإدارة الأمريكية التي تدعم الاحتلال وتدعم الإرهاب، في الوقت نفسه الذي تطالب فيه بوقف انتفاضة شعبنا التي تعتبر جهاد مشروع ضد المحتل الغاصب لأرضنا، وأضاف أن هذه الجرائم تكشف الأوهام الصهيونية بالانسحاب من غزة ، وفي الوقت ذاته تفضح من يلهثون خلف مشروع إدارة غزة .

وأكد الدكتور الهندي أن حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين تؤكد استمرار الانتفاضة والمقاومة، وأوضح أن هذا العدو لا يفهم إلا لغة المقاومة والجهاد حتى طرده من أرضنا الفلسطينية وتحقيق كامل حقوق شعبنا.

ووجه الدكتور الهندي التحية لصمود أبناء شعبنا الفلسطيني في مخيم جباليا وبلدتي بيت حانون وبيت لاهيا، واعتبر أن إرادة شعبنا وإيمانه بقضيته ستُفشل كافة المخططات الصهيونية وكل المشاريع الهزيلة التي تستهدف القضاء على المقاومة.

وأشار الدكتور الهندي بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لارتكاب مجزرة صبرا وشاتيلا، التي استشهد فيها العشرات من أبناء الشعب الفلسطيني واللبناني: أن الاحتلال الصهيوني قائم على المجازر والدم منذ نشأته، بينما شعبنا الفلسطيني متمسك بحقه وبإيمانه بقضيته العادلة وبمقاومته الباسلة، التي استطاعت أن تفرض معادلة جديدة في المنطقة تمكنت من خلالها من إرباك العدو وإضعاف جبهته على مدار سنوات الانتفاضة المباركة.

وأوضح أن الاحتلال يمارس مجازر بشعة في فلسطين، ويرتكب مجازر دموية في جنين ونابلس كما تمارس آلة الفتك الأمريكية المجازر في المدن العراقية ويسقط العشرات من الشهداء بشكل يومي دون أن يحرك العالم ساكنا.

وأكد الدكتور الهندي أن شعبنا الفلسطيني رغم المجازر إلا انه سيبقى صابراً ومرابطاً متمسكاً بمقاومته وانتفاضته الباسلة، مبينا أن شعبنا تقتله المجازر ويصبح أكثر قوة وتماسكاً على طريق الجهاد والمقاومة، التي حتما ستثمر نصراً وفرحاً وحرية

٢٠٠٤/٠٩/٣٠

أبو عماد الرفاعي: المقاومة مستمرة رغم التضحيات



قال الأخ المجاهد أبو عماد الرفاعي ممثل الحركة في لبنان إن الأولوية القصوى اليوم أمام الشعب الفلسطيني تبقى متمثلة بتعزيز الوحدة الداخلية وترتيب البيت الفلسطيني بالتوازي مع استمرار المقاومة.

وأضاف الرفاعي في حوار شامل مع شبكة إسلام أون لاين.نت، بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الخامس (٢٠٠٤/٩/٢٨)، أن الإصلاح ومحاربة الفساد هما مطلبان أساسيان بالنسبة للفلسطينيين جميعاً، وشدّد على أن هذا الإصلاح ليس على الطريقة التي تمّت في الآونة الأخيرة من قبل بعض أطراف السلطة وليس وفقاً للأجندة الأمريكية الإسرائيلية.

ونوّه بأن الانتفاضة أتت كفرصة تاريخية أمام جميع أبناء الأمة، وكان يمكن أن تشكّل رافعة للوضع العربي المأزوم برمته لولا ما أصابه من وهن وتراجع.

وأكد على أن الانتفاضة مستمرة بالرغم من كل ما حدث ويحدث، مضيفاً أن الشعب الفلسطيني قادر على مواصلة مقاومته مهما بلغت التضحيات. معتبراً الانتفاضة المباركة في فلسطين هي بمثابة التعبير الحقيقي عن خيار شعبنا الأصيل بنهج الجهاد والمقاومة كما أنها تعبير عن الوعي العميق لدى شعبنا الفلسطيني بطبيعة هذا العدو الذي يحمل عداءً تاريخياً وعقائدياً وحضارياً لأمتنا، وأنه لا يفهم غير لغة القوة، وهذا ما جعل من الانتفاضة فعلاً مستمراً وهاهي تدخل اليوم عامها الخامس، وما زال شعبنا بإرادته ووعيه وصموده وتصميمه على الاستمرار في مواصلة المقاومة ما يدل على استبعاد العفوية عن هذا الفعل الجهادي لشعبنا.

وحول سؤال يتعلق بأهداف حركة الجهاد، قال: إن أهدافنا لم ولن تتغير وهي إستراتيجية واضحة وثابتة للجهاد الإسلامي بأن تحرير فلسطين من البحر إلى النهر واستعادة كافة حقوق شعبنا هي هدفنا ولا يجوز التنازل عن أي حق من هذه الحقوق، وهذا لا يتعارض مع البرنامج الذي تم التوافق والإجماع عليه من قبل جميع القوى الفلسطينية الفاعلة في الانتفاضة ونحن طرف أساسي منها بأن أهداف الانتفاضة الحالية تتمثل بدحر الاحتلال حتى خطوط الرابع من حزيران، ونحن ملتزمون بهذا البرنامج، والمشكلة في الأطراف التي لا تزال تؤمن بمشروع التسوية وتغازل أمريكا وإسرائيل بين الفينة والأخرى وتحاول خفض سقف هذا البرنامج أو التنصل منه.

الشيخ عزام: المجازر تزيدنا إصراراً على المقاومة

أكد الأخ الشيخ المجاهد نافذ عزام أن استمرار مجازر الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني هو محاولة فاشلة لإبادة هذا الشعب أو فرض الاستسلام الكامل عليه.

واعتبر الشيخ عزام أن ما يجري من مجازر في فلسطين لا يدين الاحتلال الصهيوني فقط لكنه يدين السياسة الأمريكية والصمت الأوروبي. مضيفاً أن سلسلة المجازر التي يقوم بها الاحتلال لن تفرض على الشعب الفلسطيني الاستسلام بل ستزيده إصراراً على المقاومة حتى تحرير أرضه.

كما أكد أن عملية الاغتيال التي تعرض لها قائد سرايا القدس في غزة وأحد رفاقه إنما هي امتدادا لسياسة صهيونية ثابتة تهدف إلى قتل روح المقاومة والجهاد في الشعب الفلسطيني.

واعتبر الشيخ عزام أن استشهاد القائد بشير الدبش وظريف العرعير خسارة لحركة الجهاد وخسارة للمقاومة الفلسطينية، موضحاً أنهما استشهدا في سبيل حرية وطنهم ودينهم واسترداد حقوقهم ومقدساتهم وقال: القائد بشير الدبش وظريف العرعير قدما روحيهما فداء للإسلام وفلسطين وهذه هي الروح التي تسكن أرواح الشعب الفلسطيني بأسره.

وأشار الشيخ عزام أن العدو يستخدم على مدى سنوات الصراع كافة وسائل القتل من أجل القضاء على روح المقاومة ودفع الفلسطينيين للاستسلام ولكن الشعب يتوالد من جديد باستمرار ويتمسك بخيار الجهاد والمقاومة.

وبين أنه رغم العدوان المتصاعد في جباليا وبيت حانون ونابلس ورام الله إلى أن شعبنا الفلسطيني لن يهزم ولن ينكسر وسيقاوم حتى ينتصر بإذن الله.

فضل رمضان وعِظَم المعصية فيه

فضل رمضان

ورد في فضل رمضان آثار معروفة في الصحيح، من ذلك ما رواه البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقول الله تعالى: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني صائم، إني صائم. والذي نفس محمد بيده، لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما، إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه".

في هذا الحديث أربع بشارات:

الأولى: أن الصوم لله تعالى، هو الذي يجزي به، والله تعالى يجزي على جميع الطاعات، لا مثيب غيره، غير أن تخصيص الصيام بذكر ثواب الله تعالى له، يدل على زيادة معنى في الثواب على غيره من الطاعات، هذا المعنى اختلفوا فيه، فقال سفيان بن عيينة: (إذا كان يوم القيامة يحاسب الله عز وجل عبده، ويؤدي ما عليه من المظالم من سائر عمله، حتى لا يبقى إلا الصوم، فيتحمل الله ما بقي عليه من المظالم، ويدخل بالصوم الجنة) "الترغيب والترهيب ١/٨٢".

وقيل: كل طاعة لها أجر محدود، إلا الصوم فغير محدود، ويشهد لهذا القول رواية مسلم: "كل عمل ابن آدم له يضاعف، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله تعالى: إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به" "انظر: صحيح الترغيب والترهيب ١/٤٠٧، حاشية ٥.

الثانية: أن الصوم جنة، أي وقاية وستر من النار، ففي الترمذي: "والصوم جنة من النار" "صحيح الترغيب والترهيب ١/٤٠٧، وذلك أن الشيطان يجري في عروق ابن آدم، فإذا صام المرء ضاقت العروق لقلة جريان الدم فيها، فتضيق حينذاك المسالك على الشيطان، فتقل وساوسه، ثم إن الشياطين تصفد في هذا الشهر، وبهذا يقبل الناس على الطاعة، فيكون الصوم لهم جنة.



الثالثة: خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وهذه كرامة للصائم، قيل في معناه: أن الله تعالى يجازيه بطيب الرائحة في الآخرة فيكون مسكا، كالمكلوم في سبيل الله تعالى يأتي وجرحه يفوح مسكا. "انظر: الفتح ٤/١٠٦

الرابعة: أن الصائم يفرح بفطره، وبلقاء ربه، وعند أحمد ٢/٢٣٢"، صحيح الترغيب ١/٤٠٧ : "وإذا لقي الله فجزاه فرح".

ومن فضائل شهر الصوم: غفران الذنوب فيه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه" "متفق عليه"، أي مصدقا بأمر الله تعالى، مخلصا له النية، محتسبا للثواب من الله تعالى.

ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن، وغلقت أبواب النار، فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة، فلم يغلق منها باب، وينادي مناد: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار، وذلك في كل ليلة" "رواه الترمذي صحيح الترغيب ١/٤١٨.

وفضله أن فيه ليلة هي خير من ألف شهر، أي خير من ثمانين سنة وزيادة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن هذا الشهر حضركم، وفيه ليلة خير من ألف شهر، من حرمها فقد حرم الخير كله، ولايحرم خيرها إلا محروم" "رواه ابن ماجة بسند

حسن، صحيح الترغيب ٤١٨/١

سبب تعظيم الذنب في هذا الشهر

الذنوب في هذا الشهر مضاعفة، والسبب: أن الاصطفاء والاختصاص موجب لمضاعفة الحسنات، ومضاعفة السيئات، سواء كان الاختصاص في: الأشخاص، أو الأمكنة، أو الأزمنة:

- فالله تعالى اصطفى واجتبى نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم وكان هذا الاختصاص سببا في مضاعفة حسناته، ونيله أجور من عمل بهديه، لا ينقص من أجورهم شيئا، حتى صار أعلى الناس درجة، كذلك أخبره الله تعالى أن ما يكون منه من خطأ فعقوبته مضاعفة، وحاشاه ذلك، لكن هذا بيان شرعي لأحكام أهل الاجتباء والاختصاص، قال تعالى: (وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذاً لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلاً× وَلَوْلا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً× إِذاً لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيراً((الإسراء: ٧٣ - ٧٥)، أي ضعف عذاب الحياة وضعف عذاب الممات.

ومثل هذا ما جاء من خطاب في حق أمهات المؤمنين زوجات النبي صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً× وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقاً كَرِيماً((الأحزاب: ٣٠ - ٣١).

فهن قد اصطفاهن الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم، فلهن من الحظ والنعمة ما ليس لغيرهن، في الإيمان والدرجة والعيش في بيت النبوة، فلا يليق بهن العصيان، كما ثواب طاعتهن مضاعف.

- والحكم نفسه ينطبق على الأمكنة المختصة بالشرف والحرمة مثل مكة، فالأعمال فيها أعظم من غيرها، فالصلاة في المسجد الحرام بمئة ألف صلاة فيما سواه، وكذا الذنب هو فيها مضاعف، قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ((الحج: ٢٥).

- والحكم نفسه يعمل به في الأزمنة المشرفة المحرمة، كشهر رمضان، ودليل حرمته النصوص الدالة على عظمته، وبيان عظم الثواب فيه، ورحمة الله عباده فيه، وفتح أبواب الجنة، وغلق أبواب النيران، وتصفيد الشياطين، واختصاصه بليلة هي خير من ألف شهر، فالحسنات فيه إذن مضاعفة، وإذا ثبتت مضاعفة الحسنات فذلك دليل على مضاعفة السيئات أو تعظيمها، لما سبق من أن التضعيف في حال الاختصاص والاجتباء يكون في الحسنات، ويكون في السيئات.

ثم إنه مع ذلك: قد نص الدليل على عظم الذنب في رمضان، فإن النبي صلى الله عليه وسلم رأى قوما معلقين بعراقيبهم، مشققة أشداقهم، تسيل دماؤهم، فسأل عنهم؟ فقيل له: (الذين يفطرون قبل تحلة صومهم) ابن خزيمة، صحيح الترغيب ٤٢٠/١.

وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل الذي وقع على امرأته نهار رمضان بأعظم الكفارات، وهي كفارة القتل والظهار: عتق رقبة، فإن لم يجد، فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا، وغلظ الكفارة من غلظ الذنب، وقد استوجبها لما واقع حليلته (زوجته) في نهار رمضان، في الوقت المحرم، فدل هذا على أن الذنب في رمضان ليس كغيره، وإذا كان هذا التشديد والوعيد والعقوبة في حق من انتهك الشهر مع حليلته، فكيف بمن انتهكه مع حليلة جاره أو مع أجنبية لا تحل له؟.

تعريف الذنب

هناك من يعبث بالشرع فيجعل الذنوب من المباحات، وهذا موجب لبيان ما هو الذنب في الشريعة:

لكلمة الذنب مترادفات شرعية مثل: المعصية، الإثم، الخطيئة، السيئة، السوء. وكلها تعبر عن حقيقة ما يفعله الإنسان حين يخالف أمر الله تعالى، وكل هذه الألفاظ وردت في القرآن في سياق الذم والوعيد، قال تعالى:

- (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ((آل عمران: ١٣٥).

- (وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَاراً خَالِداً فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ((النساء: ١٤).

- (وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً((النساء: ١١٢).

- (بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ((البقرة: ٨١).

- (إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً((النساء: ١٧).

فكل هذه المترادفات تدور حول معنى واحد هو: مخالفة ما أمر الله تعالى به، فعلاً أو تركاً.

فالمخالفة تكون بترك واجب، أو بفعل محرم، ولا يدخل فيها ترك المندوب، أو فعل المكروه، لأن المندوب هو: ما يثاب فاعله، ولا يعاقب تاركه. والمكروه هو: ما يثاب تاركه، ولا يعاقب فاعله.

فلا يدخل هذان النوعان من الأحكام في باب المعصية والذنب، ومن باب أولى ألا يدخل المباح.

أما الواجب فيدخل في الذنب من جهة تركه، فمن ترك الواجب أثم، لأن الواجب هو: ما يثاب فاعله، ويستحق العقاب تاركه. وكذلك المحرم يدخل في الذنب من جهة فعله، لأن المحرم هو: ما يثاب تاركه، ويستحق العقاب فاعله.

وعلى ذلك: فإذا قيل: أذنب فلان. فمعناه: إما أنه ترك واجبا، أو فعل محرما.

وقد اتفقت الأمة على وجوب القيام بالواجبات، والانتهاء عن المحرمات، وكل ما أمر الله تعالى به فهو واجب، ما لم يصرفه صارف إلى الندب، كالصلاة، والصيام، والحج، والزكاة، وبر الوالدين، والصدق، والأمانة، والحجاب للمرأة، وإيفاء الوعد، وحفظ اللسان، ونحو ذلك.

وكل ما نهى الله تعالى عنه فهو محرم، ما لم يصرفه صارف إلى الكراهية، كالشرك، والسحر، والكهانة، والربا، والزنا، والرشوة، وأكل مال الغير، وتبرج المرأة وسفورها واختلاطها بالرجال، وعقوق الوالدين، والكذب، والغيبة، والنميمة، ونحو ذلك.

مع ملاحظة الفرق في معنى الكراهية بين الأئمة المتقدمين والمتأخرين، فالأولون كانوا يستعملونه في معنى المحرم، وهو كذلك في القرآن، كما في سورة الإسراء، في آيات الوصايا: نهى القتل، والزنا، وأكل مال اليتيم، والبطر والكبر، ثم قال: (كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهاً) (الاسراء:٣٨).

أما المتأخرون فإنهم يستعملون المكروه في معنى ما دون المحرم، مما يثاب تاركه، ولا يعاقب فاعله.

فالواجبات معلومة، والمحرمات معلومة، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الحلال بيّن، والحرام بيّن)، فلا مجال للتبديل والتحريف والتغيير، فالله تعالى تكفل بحفظه دينه، رسما بحفظ القرآن، ومعنى بحفظ الشريعة من تبديل معانيها، فقال تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (الحجر:٩).

فمهما يكن فإن المسلم المستمسك بدينه المعتصم بحبل الله تعالى المتين لن يضل في معرفة الحلال والحرام، فثمة من يبين له حكم الله بصدق، فهذا شاهد، وشاهد آخر يجده في نفسه، مهما اختلف الناس، مهما كثر المتحايلون، وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: (والإثم ما حاك في صدرك، وكرهت أن يطلع عليه الناس)، فالفطرة الصحيحة والقلب السليم يدل صاحبه على الحق مهما تنازع الناس، فالحلال بيّن، والحرام بيّن، والحق أبلج، والباطل يتلجلج، والسنة جلية لا يزيغ بعدها إلا هالك.

إدارة الاجتماعات

إدارة الاجتماعات

غني عن القول ما للاجتماعات إن كانت ناجحة من تأثير واضح وفاعل في الوصول إلى الأهداف المحددة والمرجوة في سبيل تحقيق أفضل النتائج بأسرع وقت ممكن وبإشراك عدد من الأشخاص. ما هو مفهوم الاجتماع، ومظاهر الاجتماع الفعّالة وغير الفعّالة، نلقي عليها في هذه الصفحة الضوء:

مفهوم الاجتماع:

هو التقاء عدد من الأفراد في مكان ما وفي وقت محدد لمناقشة موضوعات معينة للتوصل لأهداف محددة.

مظاهر الاجتماعات الفعالة:

١- إيضاح الهدف من الاجتماع قبل انعقاده.

٢- الإعداد والتحضير المسبق من قبل المشاركين في الاجتماع.

٣- وجود جدول أعمال، وتحديد وقت محدد لكل بند، والتقيد بذلك.

٤- ضبط عملية النقاش واقتصار الحديث على الأفراد الذين يقدمون إسهامات وإضافات مفيدة ذات صلة وثيقة بموضوعات وأهداف الاجتماع.

٥- اقتصار الدعوة والحضور في الاجتماع على الأشخاص المعنيين بالقضايا المطروحة للنقاش.

٦- توفير المعلومات والبيانات اللازمة للموضوعات التي يحتويها جدول الاجتماع.

٧- تحقيق أهداف الاجتماع خلال الفترة الزمنية المحددة له.

٨- الخروج بقرارات وخطوات تنفيذية عندما تستدعي الحاجة ذلك.

مظاهر الاجتماعات غير الفعالة:

١- غياب الهدف أو الغرض من عقد الاجتماع.

٢- تعقيد القضايا السهلة.

٣- الاستمرار لمدة طويلة.

٤- الكلام والنقاش المطول واستئثار البعض بالكلام والتحدث.

٥- تعطيل القرارات والخطوات التنفيذية.

٦- عدم وجود مقرر للاجتماع.

متى يصبح الاجتماع ضرورياً؟

الجواب - في الحالات التالية:

١- خطورة وتكلفة القرار الذي سيتم اتخاذه.

٢- وجود مشكلة أو قضية

تحتاج إلى رأي جماعي.
٣- وجود قضية أو قضايا تتطلب المتابعة والتقويم المستمر.
٤- بروز ما يدعو لتغيير الوضع القائم وتطويره.
٥- الرغبة في تدريب أعضاء الاجتماع وتنمية مهاراتهم السلوكية والفنية أو تغيير قناعاتهم واتجاهاتهم نحو أمر ما.
٦- الرغبة في تحقيق التعارف والتآلف بين أعضاء الاجتماع.
٧- التنسيق بين مهام ومسؤوليات أعضاء الاجتماع.

كيفية إنجاح الاجتماعات:
النقاط العملية التالية ستساعدك في أن تعقد اجتماعك بصورة أكثر فعالية:

قبل الاجتماع:
١- قرر فيم إذا كان الاجتماع ضرورياً.
× هل من الممكن تحقيق الأهداف بصورة أكثر فعالية من خلال وسيلة أخرى غير وسيلة الاجتماعات.
٢- حدد أهداف الاجتماع:
× ما تنوي تحقيقه من الاجتماع.
× القرارات التي يجب اتخاذها.
× الخطوات التنفيذية التي يجب اتخاذها.
٣- أعد جدول الأعمال:
× ادخل الموضوعات ذات العلاقة المباشرة بأهداف الاجتماع.
× حاول أن تقلل من عدد الموضوعات الهامة التي يحتويها كل اجتماع حتى يمكن تناولها بالشمول والعمق الكافي.
× رتب بنود جدول الأعمال وفقاً لأهميتها بحيث تجيء الموضوعات الأكثر أهمية أولاً.
× اجمع بنود جدول الأعمال ذات العلاقة بعضها في موضوع واحد.
× حدد الوقت المسموح به لمناقشة كل بند من بنود جدول الأعمال.
٤- اجمع كل المعلومات والبيانات المتاحة ذات العلاقة ببنود جدول الأعمال وحدد النقاط المهمة في حالة كون هذه المعلومات والبيانات كثيرة ومفصلة.
٥- وزع مقدماً، جدول الأعمال والوثائق الخاصة بالموضوعات التي ستعرض للنقاش.
٦- أقصر الحضور على الأفراد الذين لهم علاقة مباشرة بموضوعات الاجتماع.

أثناء الاجتماع:
١- وضح الهدف من الاجتماع.
٢- أحصر الحاضرين والغائبين عن الاجتماع.
٣- عند البدء في مناقشة أي بند من بنود جدول الأعمال، افتح باب المناقشة باستدعاء إسهامات الأعضاء.
٤- أتح الفرصة للأعضاء الذين يملكون الإضافة والإسهام أن يتحدثوا ويقدموا ما لديهم.
٥- وجّه المناقشة بهدف التأكد من أن الاجتماع يسير نحو تحقيق الأهداف المرسومة. تقيد بالموضوعات المطروحة للنقاش ووجه النقاش إذا ابتعد عن الموضوع أو تطرق إلى تفاصيل غير ضرورية.
٦- لخص ما استمعت إليه من نقاط مهمة، إذا اتخذت المناقشة جانب التعقيد واختلاف وجهات النظر، وذلك لمراجعة فهمك وفهم الآخرين لما قيل.
٧- التزم بالزمن المحدد لكل بند من بنود جدول أعمال الاجتماع.
٨- عند الانتهاء من مناقشة كل بند من بنود الاجتماع، لخص القرارات أو النتائج التي تم التوصل إليها.
٩- لخص ما تم التوصل إليه في نهاية الاجتماع، وإذا كانت هناك خطوات تنفيذية معينة لا بد من اتخاذها، حدد من الذي يتخذها، والوقت الكافي لإنجازها.
١٠- حدد موعد الاجتماع القادم وهدفه.

بعد الاجتماع:
١- أعد محضر الاجتماع ووزعه على الذين حضروا والذين لم يحضروا، يجب أن يكون المحضر بمثابة سجل دقيق لما دار في الاجتماع، وأن يشمل القرارات والتوصيات الصادرة عن الاجتماع وتحديد إسنادات العمل وأسماء الأشخاص الموكل إليهم هذه الإسنادات والمواعيد النهائية لإنجازها. كذلك سجل الموعد والزمن الذي تم تحديده لعقد الاجتماع القادم.
٢- تابع وارصد ما تم إنجازه من أعمال.

كيف تستفيد من مشاركتك في الاجتماعات التي يعقدها الآخرون وتدعى لها:

قبل الاجتماع:
١- اقرأ جدول الأعمال وملخصات الأوراق، وكن متأكداً من فهمك لأهداف الاجتماع وأعط اهتماماً لبنود جدول الأعمال التي عليك بصورة مباشرة.
٢- فكر في القضايا التي يمكن أن تثار، وخطط للإسهامات التي يمكن أن تقدمها للاجتماع.
٣- اصطحب معك المعلومات والبيانات ذات العلاقة بموضوعات الاجتماع.

أثناء الاجتماع:
١- لا حرج عليك أن تجلس بهدوء وأن تنصت لما يقوله الآخرون. تحدث عندما يطلب منك ذلك، أو لتستوضح أمراً، أو عندما تشعر بأن لديك إسهاماً جيداً.
٢- دوّن ملاحظاتك حول القرارات وإسنادات العمل التنفيذية التي يتم اتخاذها وخاصة تلك المتعلقة بك.

بعد الاجتماع:
١- اقرأ محضر الاجتماع، أعط اهتماماً خاصاً للمهام التي تتطلب منك اتخاذ خطوات تنفيذية أو أداء معين من جانبك.
٢- أعد خطة عمل وحدد فيها ما يجب عليك أن تقوم به، وضع جدولاً زمنياً للتنفيذ، ثم تابع مدى تقدم التنفيذ بالمقارنة بالخطة.

ساعة الورد والياسمين

إلى الاستشهادية البطلة هنادي جرادات
في الذكرى السنوية الأولى لاصطفائها



أي جزءٍ من بلادي..
أنت يا ظلُّ هنادي؟!
أنت وسعُ الكونِ
عطرُ الأرضِ
هبةُ الشعبِ
أسرارُ السماواتِ
مدارُ الروح من حول الخريطةِ
بردةُ التوحيدِ
لا روب المحاماةِ..

❖❖

أي جرح في فؤادي..
أنت يا طُهرُ بلادي؟
يا غزالَ البحرِ
يا ألقَ العصافيرِ
ويا سربَ الملائكةِ المطل من السحابِ
ليقطف الليمونَ والنعناعَ
من سر الصلاةِ على النبيِّ
ومن تسابيحِ النوارسِ فوق هذا الأزرق
الدموي

❖❖

أي ثوب لحدادي
طرزته الريحُ وشماً في سماءِ القلبِ
شمساً لعيونكِ يا هنادي؟!
يا تفاريحَ بلادي
من يدافعُ عن صهيل الأرض؟!
من يمشي على رمشيَّ؟!
ويسندُ ظهرهُ لجحافلِ الإفرنجِ
أعيُنها على بردى
فأبصرُ في مرايا الموتِ نعشي
حبةً من قمح جديِّ..

كسرة من خبز أميِّ..
أقحواناً من دم الشهداءِ
حزناً من هوى الشعراءِ
وحشاً يحصد الوردَ وأطفال الحجارةِ
يزرعُ الموتَ سياجاً للحداثةِ
ينشر الرعبَ طقوساً للحضارةِ..

❖❖

أي فجر لجهادي
يبزغ الآنَ حياةً لهنادي
بسمة الثلجِ
كنسمةِ الصبحِ
كزهرةِ اللوزِ
كوردة الجرحِ تغفوُ على صدرِ حيفا
حصاناً يطير على شكل رمحٍ
وطيف حمامة..
على شاطئ البحرِ
على قمة الكرمل الليلكي
يُطيّرُ قرآنُها سرب العصافيرِ فوق
الغمامةِ

لا شيء يمنعُها الآنَ من فرحةِ الموتِ
لا علَم يكفي لفكِ رموز الشهادةِ
ولا الهندسةُ الوراثيةُ
تدركُ كيمياءَ العناصرِ
في العشق الإلهي
وسر انفجار الجسدِ
فناءً وحباً لمالك الكونِ والكائنات،
الأحد الصمد..
لفاتق الأرض من تحت أقدامنا مرتينِ
ليعلوَ فينا علوُّ الغزاة
ويدخلُ الفاتحون إلى القدسِ في
كرّتين..
لا شيءَ يمنعُها الآنَ أن ترجع للنهرِ،
نهر الحياةِ
وتروّيَ حقولَ البنفسجِ دمعَ الحنينِ
لفاديَّ..
لصالحَ..
للعاشقينَ..
لا شيء يمنعُها الآنَ أن تكتبَ باسميهما
ساعةَ الوردِ والياسمين
كي ما تعانق روح الغريبين في زفة العُمر
على موج الزغاريد بناتُ جنين
لا شيء يمنعها الآن أن تحثوَ الترابَ
بوجهِ الطغاةِ
وتسطعُ في الليل نجماً يبددُ هذا الضياعِ
ويسقطُ بالنار زيفَ القناع..
لا شيء يمنعها الآن أن تفقأ عينَ
الغريب
وتعطيه درساً بفنِ الحروب..
لا شيء يمنعها الآن أن تعلن في كبسة
زر:
هنا يُختتم الكلامُ..
هنا ينتصر الحمامُ..
هنا ينهضُ السيفُ الذي نامَ من ألف
عام!

محمد الفاتح

(×) هذه القصيدة تكريماً للاستشهادية هنادي جرادات، في ذكراها السنوية الأولى، والتي نفذت عمليتها البطولية في مدينة حيفا بتاريخ (٢٠٠٣/١٠/٤م)، وأدت إلى مقتل ٢١ صهيونياً وإصابة العشرات.

مواقع حركة الجهاد على أثير الإنترنت



- www.qudsnews.net
- www.sarayaalquds.org
- www.qudsway.com
- www.rabdullah.net
- www.shikaki.net
- www.jihadislami.org